The Role of UNESCO in preserving the cultural property in Jerusalem (1967-2015).

This research deals with the Role of Unesco in preserving the cultural property in Jerusalem in (1967AD-2015AD), since Jerusalem has its own unique position among the cities in the world. It is considered as the most important locations that first established by human being and settled there, built variety religious and cultural places in order to be as a witness for its spiritual, historical and cultural basis but despite all that , the cultural and archaeological property in Jerusalem experienced too wild Judazation campaign carried by the Israeli institutions to cause radical change in Jerusalem and its old city to impose a fait accompli on the ground and to deny the existence of Arab and Islam in the city.

The existence of Jerusalem in UNESCO gives it a special importance and it is enough to see that in registering the city and its walls within the WORLD Heritage list in 1981 and in 1982 was registered in the endangered global Heritage list due to the Israeli practices against the cultural property in the city.

**الباحثة: إلهام جبر سالم شمالي .... ماجستير تاريخ حديث ومعاصر**

**الموضوع: دور منظمة اليونسكو في الحفاظ على الممتلكات الثقافية**

**بمدينة القدس 1967-2015م**

**المخلص**: يعالج هذا البحث دور منظمة اليونسكو في الحفاظ على الممتلكات الثقافية بمدينة القدس 1967م-2015م، فمدينة القدس لها مكانتها الفريدة والخاصة دون مدن العالم، وتعد أحد أهم أمكنة التحضر الأولى التي بناها الانسان واستقر بها، وبنى فيها شتى الأماكن الدينية والثقافية؛ لتشهد على عراقتها الروحية والتاريخية والحضارية، ومع ذلك تتعرض الممتلكات الثقافية والاثرية في المدينة لحملة تهويد اسرائيلية شرسة تنفذها المؤسسات الإسرائيلية لإحداث تغيير جذري في معالم مدينة القدس والبلدة القديمة ؛ لفرض أمر واقع على الأرض ونفي الوجود العربي والإسلامي، وشكل حضور القدس في منظمة اليونسكو أهمية خاصة، ويكفي ان نلمس ذلك في تسجيل مدينة القدس وأسوارها ضمن لائحة التراث العالمي 1981م، وما تبعه في عام 1982م من تسجيلها على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر بفعل الممارسات الإسرائيلية بحق الممتلكات الثقافية في المدينة.

**أهمية الدراسة:**

 تحاول الدراسة توضيح موقف منظمة اليونسكو من التراث الثقافي والانساني في مدينة القدس، الذي يتمتع بمكانة خاصة لدى الديانات السماوية الثلاث.

**أهداف الدراسة :**

* إبراز الدور المنوط بمنظمة اليونسكو لحماية التراث الثقافي في القدس.
* الكشف عن الاعتداءات الاسرائيلية بحق الممتلكات الثقافية في المدينة .
* الوقوف على التوصيات والقرارات الدولية الصادرة عن منظمة اليونسكو .
* التعرف على أهم اسهامات منظمة اليونسكو في مدينة القدس
* الوقوف على الدور العربي والفلسطيني والإسرائيلي في اليونسكو

**منهج الدراسة:**

 اتبعت الباحثة المنهج التاريخي الوصفي في جمع القرارات الصادرة عن اليونسكو بمختلف هيئاتها منذ عام 1967م- 2015م.

**تقسم الدراسة الى:**

المحور الأول: منظمة اليونسكو ومؤسساتها

المحور الثاني: القرارات الصادرة عن منظمة اليونسكو

المحور الثالث: الممتلكات الثقافية في لجنة التراث العالمي

**مقدمة:**

 شكل الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين عام 1948م، تهديداً خطيراً للإنسان والأرض وما تحويه من ممتلكات أثرية وثقافية هامة؛ إلا إن العالم لم يحرك ساكناً تجاه ما يجري في فلسطين، فلم يشهد أي تحرك عالمي بشأن الممتلكات الثقافية وحمايتها إلا بعد العدوان الإسرائيلي عام 1967م، واستكمال احتلاله لبقية أراضي فلسطين التاريخية؛ ويرجع السبب في ذلك غنى الأرض المحتلة، بمواقعها الأثرية والتاريخية الإسلامية والمسيحية، وما ترتكبه إسرائيل في حقها من انتهاكات سواء عبر التنقيب غير المشروع ونقل الآثار والاتجار بها، وما تم تمثل في انتهاك المقدسات، بتغيير معالمها وتهويدها، والسعي لإنهاء الوجود العربي فيها، سواء بالمصادرة والهدم للأحياء العربية كحي المغاربة وحي الشرق، وإزالة العديد من المعالم والمقامات الدينية والمساجد التاريخية، بل وشوهت المنظر التاريخي للمدينة بتطويق المدينة بسوار خانق من العمائر الحديثة، متبعة العديد من الوسائل والإجراءات لتحقيق مبتغاها؛ بحجة الكشف عن معالم ما يسمى "بالمدينة اليهودية"، على الرغم من أن إسرائيل كانت من الموقعين على القرارات والتوصيات الدولية التي بموجبها كانت ولازالت ملزمة باحترامها.

**المحور الأول منظمة اليونسكو ومؤسساتها:**

1. **نشأة منظمة اليونسكو"UNECO" :**

 أسست منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة في عام 1945م؛ موجب المادة "57" من ميثاق الأمم المتحدة لعام 1945م؛ بوصفها وكالة متخصصة بشؤون الثقافة والتراث في لندن، تم إضافة كلمة العلوم إلى الاسم المقترح ليصبح " منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "، وأعلن عنها رسمياً عام 1946م، وجاء في ميثاق تأسيسها" لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام "، وبناءً عليه فقد اتفقت الدول الأعضاء على الإسهام في إقرار السلام والأمن في العالم عبر التعاون في مجالات التربية، والثقافة، والعلوم، والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، وصون التراث العالمي من الكتب والأعمال الفنية والآثار التاريخية، وإقامة حوار بين الثقافات من خلال ميادين عمل اليونسكو[[1]](#footnote-1)[[2]](#footnote-2)

* **هيئات منظمة اليونسكو:**

 تشكلت المنظمة من عدة هيئات رئيسة لكل منها اختصاصاتها ومهامها، ومنها:

1. **المؤتمر العام**: الهيئة الرئيسة في صنع القرار داخل المنظمة، ضم ممثلين من كافة الدول الأعضاء، ويجتمع مرة كل عامين في عواصم العالم وغالباً ما تكون باريس، واختص المؤتمر بتحديد السياسات العامة للمنظمة والخطوط الرئيسة لعملها، معتمداً على مبدأ صوت واحد لكل بلد، متخذاً قراراته وتوصياته بالأغلبية البسيطة في معظم الأحيان، ولكن هناك بعض الحالات التي تتطلب أغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين والمشتركين في التصويت، وسمح بحضور جلساته منظمات دولية حكومية وغير حكومية.[[3]](#footnote-3)
2. **المجلس التنفيذي:** يتألف من 58 دولة عضواً، يمثل مجلس إدارة المنظمة، ويختص بإعداد جدول أعمال المؤتمر العام، ودراسة البرنامج العام والميزانية التي تعرض على المؤتمر بالعام مشفوعة بملاحظاته وتوصياته، ويقوم فيما بين دورات انعقاد المؤتمر العام بالإشراف على تنفيذ البرنامج الذي اعتمده المؤتمر العام، كما يرشح من يرى صلاحيته لمنصب المدير العام[[4]](#footnote-4)، ويناقش المجلس طلبات العضوية، ويوصي المؤتمر العام بما يراه فيها، ويجتمع المجلس في ثلاث دورات سنوياً حال انعقاد المؤتمر العام، ودورتان في حال عدم انعقاد المؤتمر على الأقل، ويتكون المجلس من خمسة عشر عضواً يتم انتخابهم لمدة أربع سنوات[[5]](#footnote-5)
3. **الأمانة العامة:** تتولى إدارة برامج اليونسكو وتضم موظفون من معظم الدول الأعضاء بالمنظمة وكذلك المديرين وموظفي الخدمات العامة ومجموعة من الخبراء المتخصصين[[6]](#footnote-6)
4. **لجنة التراث العالمي:** أسست عام 1972م للعناية بالتراث العالمي ذو القيمة الاستثنائية، وتألفت اللجنة من ممثلين بالانتخاب لواحد وعشرين دولة طرفاً في اليونسكو لحماية التراث العالمي والثقافي والطبيعي في جميع الدول العالم[[7]](#footnote-7).
5. **تمويل منظمة اليونسكو:**

 تتولى الدول الأعضاء تقديم الدعم للميزانية العامة لليونسكو، كل فترة عامين عبر اشتراكات مقررة، ولكن بنسب متفاوتة، فالولايات المتحدة تشكل أبرز الداعمين للميزانية، تتبعها روسيا واليابان وألمانيا وغيرهم، وتتلقى اليونسكو تمويلاً هاماً من خارج الميزانية بهدف تعزيز برامجها، ولا سيما البرامج الميدانية وتوسيع نطاق أنشطتها[[8]](#footnote-8).

 انعكست المساهمات المالية للدول الكبرى في تأثيرها على سياسات وقرارات المنظمة عبر محورين **الأول**: استخدام تلك المساهمة كابتزاز سياسي للتأثير على توجهات وقراراتها في عدة قضايا، مستخدمة التهديد بالامتناع عن دفع مساهمتها، ذلك ما استخدمته الولايات المتحدة حينما أصدرت اليونسكو قرارات في غير صالح إسرائيل عام1974م، فجمدت عضويتها مدة عامين دفع مساهماتها المالية- قدرت بنحو 16مليون دولار- وخفضت فرنسا وسويسرا نسبة مساهماتهما في الميزانية لحين إلغاء تلك القرارات[[9]](#footnote-9)، ليتم التراجع عنها عام 1976م، كما هددت كل من الولايات المتحدة وبريطانية بالانسحاب منها؛ الأمر الذي هدد استمرار وجود المنظمة ذاتها؛ بسبب ضخامة نسبة مساهمتهما، كما حدث من انسحاب الولايات المتحدة عام [[10]](#footnote-10)1983ـ، وعودتها ثانية عام 2003م، وأطلقت الولايات المتحدة التهديدات عام2011م بالانسحاب مرة أخرى، والامتناع عن دفع حصتها البالغة نحو22% من مساهمتها المالية، حينما أصرت فلسطين على الانضمام للمنظمة؛ في ظل عدم وجود نظام حق النقض الفيتو في المنظمة كما هو الحال في مجلس الأمن الدولي[[11]](#footnote-11).

 أما **المحور الثاني**: وجودة علاقة بين حصة الدول في ميزانية المنظمة وحصتها في أمانة السر، وسيطرة العناصر الصهيونية أو الموالية لها، فالنفوذ الصهيوني واضحاً في أعضائها وموظفيها من أمثال وجي ايزنهار رئيس لجنة تنظيم الثقافة العالمية، ورئيس قسم الميزانية والإدارة يهودي ويدعى س.أ. ج ويتز وغيرهم[[12]](#footnote-12).

1. **اليونسكو والممتلكات الثقافية:**

 شاركت اليونسكو مجلس الأمن، والجمعية العامة، وكذلك مجلس الوصاية التابع لهيئة الأمم المتحدة؛ في إصدار جملة من القرارات والتوصيات؛ لتؤكد جميعها على الوضع الخاص بمدينة القدس كونها مدينة لازالت محتلة، تتعرض للانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية شبه اليومية، فأصدرت العديد من القرارات ما يقارب من90 قراراً منذ احتلال مدينة القدس عام 1967- وحتى عام 2015م، بين المنددة والمعارضة لسياسة الصهيونية بحق المدينة المقدسة، وما تعترض له من انتهاكات صهيونية للحقوق الدينية والتاريخية بشكل ممنهج وسط صمت المجتمع العربي، والدولي وتجاهل إسرائيلي لتلك القرارات، فاليونسكو تتدخل في مدينة القدس ومقدساته الإسلامية والمسيحية في إطار ثلاث اتفاقيات دولية لها أهميتها: الأولى اتفاقية جنيف1949[[13]](#footnote-13)، والثانية اتفاقية لاهاي1954[[14]](#footnote-14)، وثالثهما اتفاقية التراث العالمي1972[[15]](#footnote-15)

 وشكلت تلك الاتفاقيات الدولية المرجع الأساسي لقرارات وتوصيات اليونسكو لحماية الممتلكات الثقافية في مدينة القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي، حيث أن تلك الاتفاقيات والقوانين فرضت على القوة المحتلة واجبات ومسؤوليات والتزامات، ولا يعني ذلك مطلقا أنها تمنح المحتل السيادة على الأراضي المحتلة، فالاحتلال ليس إلا حالة مؤقتة قد تدخل في حق الشعب المحتل في السيادة على أراضيه، ولكنها لا تنتقص أو تلغي هذا الحق.

 أولى العالم عناية خاصة لحماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح، باعتبارها تراثاً انسانيا للعالم يجب حمايتها وقت الحرب، فتمكنت اليونسكو عقد من مؤتمراً تحت اشرافها في لاهاي عام 1954م لصياغة الاتفاقية دولية لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح أو الاحتلال[[16]](#footnote-16)، ودخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ عام 1956م، وجاءت توصية المؤتمر العام لعلماء الاثار المنعقد في نيودلهي 1956م لتؤكد على ضرورة المحافظة على الممتلكات الثقافية [[17]](#footnote-17)، ولما كانت أطراف النزاع العربي الاسرائيلي قد صادقت على تلك الاتفاقية قبل وقوع حرب عام1967م؛ بادر المدير العام لليونسكو أول أيام الحرب بإرسال مذكرة لجميع أطراف الصراع، يذكرهم فيها بالتزاماتهم التعاقدية لحماية الممتلكات الثقافية، واقترح عليهم تطبيق الاجراءات المنصوص عليها في المادتين "2، 9" من اللائحة التنفيذية لاتفاقية لاهاي لتعيين مفوض عام لحماية الممتلكات الثقافية، وقد وافقت الدول العربية في حين امتنعت اسرائيل عن الرد حتى أتمت احتلالها، وفرضت سيطرتها الكاملة على مدينة القدس والاراضي العربية، واقترحت على المدير العام أن يرسل مبعوثاً من طرفه ليتأكد من الحماية التي تكلفها اسرائيل للممتلكات الثقافية دون الحاجة لتطبيق الاجراءات المنصوص عليها في الاتفاقية[[18]](#footnote-18)

 كما وقعت اليونسكو اتفاقيات دولية لحماية الممتلكات الثقافية، كاتفاقية التدابير الواجب اتخاذ لحظر استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة سنة 1970م[[19]](#footnote-19)، وتبعها اتفاقية حماية التراث العالمي والثقافي عام 1972م، وهناك العديد من التوصيات التي أصدرتها اليونسكو، بشأن تطبيق المبادئ الدولية في مجال الحفائر الاثرية والتدابير الواجب اتخاذها لمنع نقل الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، والمحافظة على جمال المناظر الطبيعية والتوصية بشأن صون الممتلكات الثقافية التي تهددها الاشغال العامة والخاصة [[20]](#footnote-20)

 وتناولت اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي المعتمدة عام 2003م أشكال التغيير الثقافي المتوارثة داخل الجماعات المعينة، وأهمية المحافظة على التراث العالمي[[21]](#footnote-21)، وأخيراً اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي عام 2005م، التي شجعت الحوار بين الثقافات؛ لتهيئة الظروف لتكفل ازدهار ثقافي وتفاعلها تفاعلا حراً[[22]](#footnote-22).

1. **تعريف الممتلكات الثقافية:**

 كثيراً ما تستخدم مصطلحات" الممتلكات" الثقافية، والتراث الثقافي، والسلع، والقطع الثقافية، فلا يوجد تعريف واحد عالمي لأي منها، فعُرفت الممتلكات الثقافية –حسب اتفاقية لاهاي1954م جميع الممتلكات المنقولة وغير المنقولة التي لها أهمية كبرى في التراث الثقافي لأي شعب، بما في ذلك المباني المعمارية والأماكن الاثرية والدينية ومجموعة المباني التي تكتسب بتجمعها قيمة تاريخية أو فنية وانتاجات الفن والمخطوطات والكتب والأشياء الأخرى ذات القيمة الفنية التاريخية أو الاثرية، وكذلك المجموعات العلمية والمواد الارشيفية[[23]](#footnote-23).

 وتم توحيد تعريف الممتلكات الثقافية اتفاقية اليونسكو عام 1970م، واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص بشأن الممتلكات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطرق غير مشروعة عام 1995م، فعرفتا الممتلكات الثقافية" على أنها ممتلكات تتسم لاعتبارات دينية أو علمانية، بالأهمية بالنسبة لعلم الاثار أو ما قبل التاريخ، أو التاريخ أو الأدب أو الفن أو العلم، التي تندرج في إحدى الفئات المذكورة على وجه التحديد في الاتفاقيتين"[[24]](#footnote-24)

 وحملت اتفاقية عام 1972م معنيين للتراث الثقافي، التراث الثقافي للأثار كالأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير على المباني والتكاوين ذات الصفة الاثرية والنقوش والكهوف ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم، أما التراث الطبيعي فشمل المعالم الطبيعية المتألفة من التشكيلات الفيزيائية أو مجموعات هذه التشكلات التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر الجمالية أو الفنية[[25]](#footnote-25)

 في عام 1980م أعادت اليونسكو تعريف الممتلكات الثقافية بأنها: تلك التي تكون تعبيراً عن الابداع البشري أو تطور الطبيعة والتي تكون لها قيمة أثرية أو تاريخية أو فنية أو علمية أو تقنية، وهناك مصطلح التراث العالمي ويقصد به التراث ذو القيمة العالمية الاستثنائية من التراث الثقافي أو الطبيعي والمدرج ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي وعلى جميع دول العالم أن تشترك في حفظه والعناية به[[26]](#footnote-26)

 ومن هنا تمثل الممتلكات الثقافية للدول والشعوب رصيدها الدائم من التجارب والخبرات التي تعطي الانسان القدرة على أن يواجه الحاضر ويتصور المستقبل باعتبارها أهم مكونات القدرة الطبيعية والبشرية الممتدة إلى عمق جذورها التاريخية؛ إلا أن هذه الممتلكات الثقافية في فلسطين لازالت تواجه العديد من المخاطر التي تهدد بقاءها واستمرارها كشاهد على الحضارة الإنسانية.

**المحور الثاني القرارات الصادرة عن منظمة اليونسكو:**

أصدرت اليونسكو جملة من القرارات والتوصيات الهامة، التي أسهمت في إبراز القضية الفلسطينية وبقائها في حيويتها طيلة السنوات 1967-2015م، وخصت اليونسكو القدس بمجموعة من القرارات، لما لها من أهمية وقدسية بما تحتويه من ممتلكات أثرية وثقافية، فأكدت القرارات على معارضة المنظمات الدولية للسياسة الصهيونية والمنددة لها ولممارستها في المدينة، وجاءت تلك القرارات على أربعة أصناف حسب مجالات والأغراض التي هدفت إليها.

1-قرارات تتعلق بالمحافظة على الممتلكات الثقافية، وحملت في طياتها وصفحاتها المطالبة بالالتزام والمحافظة على الممتلكات وصيانتها سواء كانت صادرة عن المؤتمر العام أو مجلسها التنفيذي.

-قرارات خاصة بالأماكن المقدسة والحفريات الإسرائيلية[[27]](#footnote-27)، وبدأ اهتمام المنظمة بشكل فعلي بالأماكن المقدسة منذ العمل الإرهابي الصهيوني الذي استهدف المسجد الأقصى عام 1969م[[28]](#footnote-28)؛ وأدى لاشتعال الحرائق فيه، ومن ثم جاءت قرارات اليونسكو تبعاً للأحداث التي تمخضت عنها الحريق.

1. قرارات خاصة بالاهتمام بمدينة القدس، أكدت في مجملها عدم شرعية التغيرات التي أحدثتها إسرائيل في المدينة وطالبت بإلغاء جميع إجراءاتها.
2. قرارات أخيرة تخص الاهتمام بالنواحي التعليمية والثقافية في المدينة.

**أولاً القرارات الصادرة عن المؤتمر العام لليونسكو:**

 بدأت إسرائيل سياستها في تهويد مدينة القدس منذ اليوم الأول لاحتلالها عام1967م، وتزامنت الممارسات الإسرائيلية في تهويد المدينة جغرافياً، وتاريخياً، ثقافيا، واجتماعياً، واقتصادياً، وديمغرافياً، فأكدت قرارته على أن لازالت مدينة القدس محتلة ومنها:

1. أعرب القرار رقم 7.91 عام 1956م، عن أمله باتخاذ جميع التدابير من أجل حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح [[29]](#footnote-29).
2. جاء القرار15م/3.341 عام 1968م، ونص على تفويض المدير العام على مواصلة المحافظة على الممتلكات الثقافية وتطويرها بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية سواء كانت حكومية أو غير حكومية، وتبعه القرار 15م/3.342 لسنة 1968م، فأكد على التوصية بحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، وأن تتخذ جميع الإجراءات اللازمة للتقييد التام بأحكام الاتفاقية الدولية وبنصوص التوصية المتعلقة بالمبادئ الدولية الواجب إتباعها في حالة القيام بحفريات أثرية، ووجه القرار15م /343 عام1968م " نداء دوليا ملحاً متضمناً "دعوة إسرائيل إلى المحافظة على الممتلكات الثقافية خصوصاً في القدس القديمة، وأن تمتنع عن أي عملية من عمليات الحفريات الأثرية أو أي عملية لنقل هذه الممتلكات أو تغيير معالمها أو ميزاتها الثقافية والتجارية[[30]](#footnote-30).

 جاءت القرارات السابقة بعد المبادرة العربية بطلب مناقشة قضية القدس، في أعقاب قيام الاحتلال بعمليات التنقيب بحجة الكشف عن التاريخ اليهودي، وهيكل سليمان[[31]](#footnote-31)؛ عبر القيام بحفريات في أماكن متعددة من الأحياء العربية المصادرة داخل سور المدينة، بخاصة في المناطق الملاصقة للحائط الجنوبي والحائط الغربي للحرم القدس؛ بهدف تصديع ما فوقها من أبنية حضارية ودينية وسكنية وتجارية، والتسبب في انهيارها وإخلاء أهلها وسكانها وطمس معالمها وتهويدها[[32]](#footnote-32)

1. تضمن القرار رقم17م/ 3.422 عام 1972م[[33]](#footnote-33)، شجب استمرار قيام إسرائيل بأعمال التنقيب عن الآثار في مدينة القدس، وطالبها الامتناع عن تغيير معالم المدينة، وبتحقيق وجود المنظمة وجوداً حقيقياً في المدينة من أجل ضمان تنفيذ القرارات الصادرة عنها[[34]](#footnote-34)، وذلك ما تكرر في القرار19 م /129. 4 لعام 1976م[[35]](#footnote-35).[[36]](#footnote-36)
2. أكدت اليونسكو في قرارها رقم 18م/427. 3عام 1974م، بالامتناع عن تقديم أي عون ثقافي وعلمي للصهيونية بسبب ممارستها في القدس العربية؛ حتى تنفذ القرارات الصادرة عن المنظمات الدولية؛ وإدانة إسرائيل لموقفها المناقض لأهداف اليونسكو، وتنفيذ قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي بشأن الممتلكات الثقافية؛ لأن لها أهميتها ليس لمدينة القدس، ولا بالنسبة للبلاد المعنية مباشرة فحسب، وإنما أيضا للإنسانية جمعاء بسبب ما لتلك الآثار من قيمة فريدة من النواحي الثقافية والتاريخية والدينية[[37]](#footnote-37).

 لم تستسلم اسرائيل لمضمون القرار السابق، فبينما كان العرب يشيدون بالقرار، كانت اسرائيل تعمل في صمت عبر المجموعات الاسرائيلية المتعددة للانتفاع من الردود الغاضبة على قرارات اليونسكو؛ لإجبارها على اتخاذ اجراءات وخطوات معاكسة لتلك القرارات سواء عبر الصحف الغربية أو عبر الانصار الرسميين وغير الرسميين ومقاطعتهم للاجتماعات والمؤتمرات التي تعقدها اليونسكو، وسحب لخدماتها ولمساهماتها من أية نشاطات لليونسكو بفعل الضغط الاسرائيلي عليها، حين أثارت قرارات عام 1974م ردة فعل غاضبة[[38]](#footnote-38)

1. صدر عام 1978م عن المؤتمر العام قرارين هامين الأول: قرار رقم ر رقم 20 م /14. 1 عام 1978م، الذي وجه نداء عاجلاً إلى إسرائيل لكي تمتنع عن كافة الإجراءات التي تحول دون تمتع سكان الأراضي العربية المحتلة بحقوقهم في التعليم الوطني وفي الحياة الثقافية والوطنية[[39]](#footnote-39)، وثانيهما القرار 20م /6. 7 بتاريخ 28/11/1978م، الذي نص على إدانة إسرائيل لتغيير معالم القدس التاريخية والثقافية وتهويدها[[40]](#footnote-40)، فوجه المؤتمر نداءات عاجلة لإسرائيل لتمتنع عن أي تغيير في معالمها أو طابعها الثقافي والتاريخي، وخاصة فيما يتعلق بالمعالم الدينية المسيحية والإسلامية، ودعا سلطات الأوقاف الإسلامية في القدس إلى تشكيل مجلس مؤلف من شخصيات علمية مشهود لها بالكفاءة على الصعيد الدولي، لتقديم المشورة فيما يتعلق بالإعمال الواجب تنفيذها لترميم الآثار الإسلامية الكبرى لمدينة القدس وعلى الأخص قبة الصخرة[[41]](#footnote-41) .

 تطورت عبارات اليونسكو عام 1978م، إلى مرحلة تسمية الأشياء بأسمائها، بدأت تخف اللهجة الأولى المتواضعة التي كانت تكتفي بتوجيه الملاحظة أو توجيه اللوم، حين ثبت لليونسكو أن تلك اللهجة لم تجد نفعا بأي شكل من الاشكال، فالحفريات مستمرة وسلطات الاحتلال ماضية في إزالة المعالم والتخلص من الاثار جنباً إلى جانب مع مصادرات الأراضي وبناء المستعمرات وتوسيعها بعد حين، وتحدي إسرائيل للإرادة الدولية والضرب عرض الحائط بالقرارات الدولية، واستمرا عملية التهويد عبر إزالة الصيغة العربية والإسلامية واحلال صبغة الاحتلال الدينية محلها[[42]](#footnote-42)

1. أعرب القرار رقم 21م /14. 4عام 1980م عن قلق المنظمة " الإعراب عن القلق بشأن التغيرات في طابع القدس الثقافي والديني ودعوة الدول الأعضاء إلى رفض أي اعتراف بالتغيرات التي تدخلها إسرائيل على طابع القدس ووضعها، ورفض الاعتراف بالقانون الأساسي[[43]](#footnote-43) الذي أصدرته الحكومة الإسرائيلية، وسائر التدابير التي تتخذها إسرائيل، وعدته المنظمة قراراً باطلاً صادر في دولة محتلة، وكأنه لم يكن ويجب إلغاؤه فوراً[[44]](#footnote-44).

 أدنت جميع دول العالم في هيئة الأمم المتحدة، قرار توحيد القدس وجعلها عاصمة موحدة "لإسرائيل"، واعتبر أمر غير شرعي وغير مقبول؛ لتبقى القدس العربية أرضاً محتلة من وجهة النظر الدولية، وخطط اسرائيل في تهويدها وتغيير طابعها الاسلامي والعربي تتناقض مع نصوص اتفاقيات لاهاي وتوصيات اليونسكو الخاصة بالحفريات الأثرية [[45]](#footnote-45)

1. أكد القرار رقم 22م/8. 11 عام 1983م، على إدانة السياسات الإسرائيلية في مدينة القدس فالحفريات الأثرية والإنشاءات مستمرة منذ عام 1967م، تصيب المدينة بأضرار دائمة تستعص على التدارك، وأن المسجد الأقصى يتعرض على نحو متزايد ومطرد لأخطار شديدة وجسيمة؛ نتيجة للحفريات وأعمال الاعتداء المسلح التي ترتكبها ضده جماعات متعصبة، ودعت من المنظمة دولها إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة، بما تراه من وسائل ملائمة من أجل إنهاء ذلك الوضع[[46]](#footnote-46) ، كما نص القرار 22/6 .11 عام1983 ذات المضمون[[47]](#footnote-47).
2. استنكر القرار 23م/ 3. 11 عام 1985م، الاعتداءات على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس بوصفها انتهاكا خطيراً لرسالة المدينة القديمة، التي تشكل للخطر أثاراً تاريخية هامة تعبر عن الذاتية الثقافية للسكان، وأوصى جميع الدول الأعضاء بأن تتضافر جهودها للمحافظة المدينة المقدسة المحتلة كاملة وفعالة، لصون وترميم الأماكن التاريخية للمدينة وتراث الأثري الذي هو ملك للجميع، وتكرار المضمون ذاته بالقرار 23م/6. 11عام 1985م [[48]](#footnote-48)
3. شجب القرار 24م /6. 11 عام 1987م الاعتداءات ومحاولات الاعتداء على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس بوصفها انتهاكاً خطيراً لرسالة المدينة، التي تجمع بين الأديان، وشجب أعمال الهدم والتغيير التي تعرض موقع المدينة التاريخي التقليدي أثناء الاحتلال داعياً المدير العام لمواصلة ضمان التطبيق الصارم للقرارات اليونسكو المتعلقة بصون التراث الثقافي مادامت المدينة تحت الاحتلال[[49]](#footnote-49).

10-جاء القرار الخاص بالقدس 25م /6،3 عام 1989م، والقرار25م/5.29 عام 1989م بشجب التغييرات الإسرائيلية للمواقع التاريخية في القدس، ودعا لتقديم الدعم المالي للأوقاف الإسلامية[[50]](#footnote-50)، وتضمن القرار طلب فلسطين الانضمام إلى عضوية اليونسكو بخطاب موجه من ياسر عرفات[[51]](#footnote-51) .

 إن أهم ما يميز القرار بدء استخدام اسم فلسطين بدلاً من منظمة التحرير الفلسطينية، وتقرر إشراك فلسطين على أوثق نحو في أنشطة اليونسكو، وأعطي لمراقب فلسطين أن يدلوا بتصريحات شفهية أو كتابية أثناء الجلسات العامة وجلسات اللجان والهيئات الفرعية[[52]](#footnote-52)، وبسبب المواقف الإسرائيلية قررت اليونسكو فتح حساب خاص لتلقي اسهامات الدول الأعضاء لحساب صون التراث الثقافي في القدس[[53]](#footnote-53).

11-ودعت المنظمة في القرارين رقم 26م/7. 3 والقرار 26م/ 3.12 بتاريخ 6/11/1991 م، الممثل الشخصي لمنظمة اليونسكو "لومير"، إلى تقديم تقرير عن حالة التراث الثقافي لمدينة القدس وعن الاحتياجات التي ينبغي تلبيتها من أجل صون التراث، داعياً سلطات الأوقاف الإسلامية؛ تشكيل مجلس مؤلف من شخصيات علمية مشهود لها بالكفاءة على الصعيد الدولي لتقديم المشورة فيما يتعلق بالأعمال الواجب تنفيذها لترميم الآثار الإسلامية لمدنية القدس وعلى الأخص قبة الصخرة، وشجب التغيرات في القدس ولا سيما تلك التي تهدد الأبنية التاريخية والدينية [[54]](#footnote-54)

 كما اتخذ المجتمعون قراراً في موضوع مشروع طرق الإيمان الذي تقدم به المغرب، في إطار ترسيخ التسامح والتقدير المتبادل والتعايش السلمي، عبر إقامة الحوار بين مختلف التيارات العقائدية وكذلك فإنه يصب في إطار يشكل همزة صل بين الباحثين المنتمين للديانات السماوية الثلاث، من أجل تحقيق السلام في المدينة[[55]](#footnote-55).

 13-أما القرار رقم 27م/8. 3 عام1993م فطالب "بإعداد دراسة جامعية للتخصصات عن مشروع لحصر الممتلكات الثقافية، وترميمها في مدينة القدس القديمة والاستعانة لذلك الغرض بخدمات خبراء بارزين في المجالات المعينة، وتوخي اليقظة البالغة في أداء مهمة صون التراث الديني والثقافي والتاريخي للقدس والحفاظ على طابعها السكاني، في انتظار المفاوضات الجارية[[56]](#footnote-56)

 جاءت الدورة السابقة لتؤكد على دور اليونسكو مع انطلاقة عملية التسوية السياسية والمفاوضات خاصة في مجال الحفاظ على التراث الحضاري والتاريخي لمدينة القدس، عبر مواصلة الجهود لتطبيق قرارات اليونسكو الخاصة بالقدس، واحترام الميثاق التأسيسي للمنظمة، واتفاقية حماية التراث الطبيعي والثقافي[[57]](#footnote-57).

14-أشار القرار 28م/14. 3عام 1995م، إلى عمليات التنقيب في المنطقة المجاورة للحرم الشريف والتغييرات التاريخية والمعمارية لحرم المدينة القديمة، وتضمن دعوة المدير العام إلى إعداد خطة شاملة لإنقاذ الممتلكات الثقافية في القدس [[58]](#footnote-58)

15-تضمنت القرارات رقم 29م /22 لعام 1997م والقرار 30م/28 لعام 1999م، 31م/31 لعام 2001 م، التذكير بقرارات اليونسكو السابقة بشأن صون التراث الثقافي لمدينة القدس الشرقية، وشكر المنظمة على الجهود التي تبذلها لصون الممتلكات الثقافية والتاريخية [[59]](#footnote-59).

16-قرار32م /39 عام 2003م تضمن إرسال بعثة تقنية إلى القدس لتقويم وضع البلدة القديمة، وتأليف لجنة تقنية من خبراء أكفاء لوضع خطة عملية لحماية البلدة القديمة، وتسريع إنشاء مركز تدريب اثري ضمن جامعة القدس[[60]](#footnote-60)

17-وجاءت القرارات رقم 33م /13 عام 2005م، و 34 م/15 لعام 2007م، قرار35م /16 عام 2009م [[61]](#footnote-61) للتذكير بالقرارات السابقة، معربتاً مجدداً عن قلق المؤتمر العام إزاء المعوقات التي تعترض صون التراث الثقافي والطبيعي للمدينة، ودعت جميع الأطراف المعينة إلى احترام القيمة العالمية الاستثنائية لمدينة القدس، والى الامتناع عن أي مبادرة من شأنها أن تنال من الطابع المميز للمدينة المدرجة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر، ودعت لمواصلة الجهود التي يبذلها مع السلطات المعينة[[62]](#footnote-62)، وشكرت المفوضية الأوربية ،والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة ومؤسسة التعاون على دعمها وعلى مساهماتها السخية[[63]](#footnote-63)

18-كما القرارات السابقة أعرب القرار 36م/16 عام 2011م، عن امتنانه للمديرة العامة على التقدم المحرز في تنفيذ أنشطة الصون والترميم والتدريب في القدس القديمة، ولا سيما فيما يتعلق بإقامة معهد لصون التراث المعماري في إطار الشراكة مع مؤسسة التعاون، وبالنجاح في إنشاء مركز المسجد الأقصى لترميم المخطوطات الإسلامية، وأقر بالشواغل التي أثيرت بشأن الحفريات الأثرية والأشغال الإسرائيلية في المدينة، وعلى جانبي أسوار مدينة القدس[[64]](#footnote-64)

 19-تضمن القرار رقم 37 م/ 2013م، الدعوة لمواصلة بذل جهوده مع الأطراف المعنية من أجل صون القيمة العالمية الاستثنائية لمدينة القدس، وأعرب مجدداً عن قلقه ازاء المعوقات والممارسات سواء كانت أحادية الجانب أو غير ذلك، التي تؤثر في عملية الحفاظ على الطابع المميز لمدينة القدس القديمة، وناشد الدول الأعضاء والجهات المانحة الدولية أن تقدم المزيد من الدعم للأنشطة الرامية إلى صون التراث الثقافي عبر التمويل الخارج عن الميزانية[[65]](#footnote-65).

**ثانياً القرارات الصادرة عن المجلس التنفيذي لليونسكو:**

 أسهم المجلس التنفيذي للمنظمة في اصدار قرارات ذات أهمية كبيرة ومهمة بشأن حماية الممتلكات الثقافية في القدس، ومنع الحفريات الأثرية الإسرائيلية خلال دورات انعقاده، فلم تمر دورة من دورات المجلس التنفيذي، إلا وتناولت مدينة القدس بثلة من القرارات والتوصيات الهامة تمثلت في:

1. طالب القرار رقم 82 م. ت/ 2/44 عام 1969م، السلطات الإسرائيلية المحتلة المحافظة على الأملاك الثقافية في المدينة[[66]](#footnote-66).
2. وواكب القرار رقم 83م.ت /1. 3. 4 عام 1970م، قرار مجلس الأمن رقم 271[[67]](#footnote-67)، وتضمن القرار الإعراب عن القلق الشديد لانتهاكات إسرائيل للميثاق المتعلق بالمحافظة على الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، والاحتفاظ الدقيق بكل المواقع والمباني والأملاك الحضارية الأخرى، ودعا إلى الامتناع عن الحفريات الأثرية من نقل للممتلكات ومن أي تغيير في مظاهرها، أو في صفتها الحضارية، والتاريخية وخصوصاً[[68]](#footnote-68)، وعبرت اليونسكو عن حزنها من الضرر الواسع الذي ألحقه العمل الإجرامي المدبر بالمسجد الأقصى في القدس تحت الاحتلال العسكري، ويدين الحريق الإجرامي للمسجد الأقصى، كما يدين جميع المسئولين عنه بموجب القرار83م ت/1.1.3.4 لسنة 1970م[[69]](#footnote-69)
3. ألحا القرار رقم 88م.ت/1. 3. 4 1971م" دعوة إسرائيل إلى المحافظة على الممتلكات الثقافية خصوصاً الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية في القدس القديمة"[[70]](#footnote-70)، ومع استمرار الحفريات الأثرية الصهيونية رفعت قضية الحفريات للمؤتمر العام بقرار رقم88م.ت /1. 4.4، عام 1972م، حين رأي المجلس أن إسرائيل مستمرة في إجراءات الحفريات وعمليات التنقيب الأثري، ودعتها بصورة عاجلة إلى الكف عن تغيير معالم القدس وعن الحفريات الأثرية ونقل أية ممتلكات مماثلة أو أحداث أي تغيير لظاهرها أو التاريخية وخاصة المواقع الدينية المسيحية والإسلامية[[71]](#footnote-71).

 ومن الملاحظ أن القرار السابق أشار صراحة أن إسرائيل تنتهك المقدسات المسيحية أيضا في القدس مع المقدسات الإسلامية.

10-صدر القرار رقم 89 م ت/1. 4. 4 عام1972 م، ليعرب عن أسفه على استمرار الحفريات الأثرية التي تقوم بها إسرائيل في الأحوال الحالية، ودعا إلى الكف عن تلك الحفريات وتحويل هذه الممتلكات أو أي تغيير في مظاهرها أو خصائصها الثقافية الأخرى خصوصاً فيما يتعلق بالمواقع المسيحية والإسلامية [[72]](#footnote-72).

11-قرار رقم90م ت/1. 3 .4عام1972م، رفع مشكلة الحفريات الأثرية الإسرائيلية في القدس إلى المؤتمر العام وذلك في ظل موقف إسرائيل غير المستجيب للقرارات المجلس التنفيذي[[73]](#footnote-73)، وحمل القرار رقم 92م ت/ 1. 5. 4 لعام 1973م ذات مضمون السابق، إضافة إلى احترام معالم القدس التاريخية والكف عن أي تغيير لمعالم مدينة القدس، والمطالبة بتقديم تقرير شامل عن المعالم الدينية والتاريخية في القدس، وتتخذ الإجراءات الضرورية للمحافظة بدقة على جميع الأماكن والمباني والممتلكات الثقافية الأخرى[[74]](#footnote-74) .

1. ودعا القرار رقم 93م.ت/1 .5 .4 عام 1972م، منظمة اليونسكو للمحافظة على وضع القدس وطالب من المدير العام لليونسكو تقديم تقرير عن جميع قرارات الأمم المتحدة السابقة الخاصة بوضع القدس[[75]](#footnote-75).
2. وأوصى القرار رقم 94 م.ت/1. 4.4 عام1974م بالمحافظة على القدس والإبقاء على وضعها، وإدانة إسرائيل لخرقها المستمر لقرارات الأمم المتحدة واليونسكو بشأن مدينة القدس[[76]](#footnote-76)، وجاء القرار بعد زيارات قام ممثل المجلس التنفيذي لمدينة لقدس في سنة 1973 م، 1974م واقتناعه بأن إسرائيل تستمر في عدم امتثالها للقرارات المعينة، وان تصرفها هذا يمنع المنظمة من القيام بمهمتها المفروضة[[77]](#footnote-77).
3. حمل القرار 107م ت/ 7. 5. 4عام 1979م دعوة المدير العام لليونسكو إلى مواصلة جهوده لمنع إسرائيل من تغيير وضع مدينة القدس[[78]](#footnote-78)، وأكد القرار أن إسرائيل لم تتعهد بالامتناع نهائياً عن القيام بالحفريات، ولم تبدل سياستها التي تستهدف تغيير المعالم التاريخية والثقافية، وبالتالي لم تغير موقفها السلبي من قرارات الأمم المتحدة واليونسكو[[79]](#footnote-79).
4. تضمن القرار 113 م ت/ 19 عام 1981م الدعوة إلى حماية الممتلكات الثقافية في مدينة القدس، ولاحظ أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستمر في أعمال الحفر وتغيير المعالم التي طلب من المؤتمر وقفها، وأن تلك الأعمال وتغيير المعالم الجارية تشكل تهديداً خطيراً للمواقع التاريخية والثقافية للقدس، ودعا إلى إجراء دراسة لحالة جميع الممتلكات الثقافية الواقعة في القدس وللإخطار التي تهدده[[80]](#footnote-80).
5. أدان القرار14 م ت/2. 5. 4 عام 1982م إسرائيل لرفضها المتكرر تنفيذ قرارات اليونسكو المعينة بالقدس بشأن صون التراث الثقافي، وندد القرار بالجريمة الإسرائيلية والاعتداء على المصلين الذين استشهد عدد منهم جراء إطلاق الرصاص داخل المسجد الأقصى، ودعا المدير العام إلى مواصلة جهوده كي يتسنى إيفاد بعثة بإجراء دراسة الموقع لوضع مدينة القدس المحتلة التي رفضت إسرائيل استقباله[[81]](#footnote-81)، جاء القرار على خلفية الإرهاب الصهيوني وارتكابه مذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان عام 1982م[[82]](#footnote-82) .
6. كما أدان القرار رقم 116م ت/ 1. 4. 5 1983م، سياسات الضم الإسرائيلية التي تلحق الضرر بالطابع الثقافي والديني لمدينة القدس، وأدن بشدة إصرارا إسرائيل على رفض تطبيق هذه القرارات وسياستها المتعمدة لتهويد مدينة القدس وضمها والإعمال العدوانية المرتكبة ضد المسجد الأقصى، مطالباً بتقديم مساعدة لليونسكو من أجل صون التراث الثقافي والديني للقدس[[83]](#footnote-83)، وتكرر ذلك في القرار 120م ت/ 1.3. 5 1984م، مع المطالب بتقديم معلومات إضافية وتقديم تحقيقات حول انعكاسات إعمال الحفر بالنفق على طوال السور الغربي للحرم الشريف، ودراسة الخبراء لمبنى المدرسة المنجكية[[84]](#footnote-84)
7. طالب القرار 121م ت/1. 4. 5 عام 1985 م من إسرائيل تنفيذ توصيات المجلس التنفيذي لليونسكو الخاصة بالقدس؛ لأنقاذ التراث الثقافي والطبيعي للقدس والى صون تماسكها وطابعها المميز وأصالتها، وناشد المجتمع الدولي أن يساعد على حماية التراث الثقافي للقدس عن طريق تقديم مساهمات طوعية.[[85]](#footnote-85)
8. واستنكر قرار125م ت/ 1. 4. 5 عام 1986 م استنكر الاعتداءات على الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس بوصفها انتهاكاً خطيراً لرسالة المدينة في الجمع بين الأديان، وطالب القرار بتعزيز التدابير للحيلولة دون وقوع انتهاكات جديدة، وهو ما تضمنه أيضا القرار رقم127م ت /1، 4، 5 عام 1987م[[86]](#footnote-86).
9. شجب القرار 130م ت/1، 4،5 عام 1988 م الذي شجب الأحداث التي وقعت في مدنية القدس القديمة المحتلة، ودعوة المدير العام إلى إيفاد ممثلين خلال أشهر لوضع تقرير بشأن صون والمواقع التاريخية هناك، وتغطية شتى الجوانب الأثرية والثقافية المرتبطة بمشكلة صون المواقع [[87]](#footnote-87)
10. كما شجبت القرارات رقم 131 م ت/ 1، 4،5 عام 1989م، والقرار132 م ت / 1، 3، 5 1989م، قرار 135 م ت/ 1، 3،5 عام1990م، والقرار 140م ت/1. 5. 5 عام 1992 م الإجراءات الإسرائيلية لتغيير التراث الثقافي في مدينة القدس[[88]](#footnote-88) وشجب بقوة استمرار تعرض التراث الثقافي للمدينة وموقعها التاريخي التقليدي للتغيرات ناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي[[89]](#footnote-89)، وقدم تعازيه لأسر "الضحايا" وأعرب للشعب الفلسطيني عن عميق تعاطفه وأدانت بشدة إفراط قوات الاحتلال الإسرائيلي في استخدام القوة أثناء الأحداث التي وقعت في المسجد الأقصى في 8 أكتوبر 1990م ووجهت نداء ملحاً لإسرائيل كي تكف عن كل عمل حمقي تنجم عن خسائر بالأرواح.[[90]](#footnote-90).
11. شجب القرار 137 م ت/ ا، 3، 5 عام 1991م التغييرات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة واستمرار تعرض التراث الثقافي والموقع التاريخي لمدينة القدس المحتلة منذ عام 1967م ، وطالب بأن تحترم سكنية المقبرة[[91]](#footnote-91) الإسلامية الواقعة إلى جانب السور الشرقي للمدينة القديمة المهددة بمشروع توسيع وإعادة تنظيم طريق المشاة، وشجب أي مشروع لحفر نفق جديد تأثر تحت الحي الإسلامي بجوار الحرم الشريف، وطلب من إسرائيل وهي السلطة المحتلة، أن تمتنع عن تنفيذ مشروع النفق، الذي يهدد عدداً كبيراً من الأبنية التاريخية الهامة والمباني التقليدية ذات القيمة المعمارية الكبيرة[[92]](#footnote-92) **.**
12. وتضمن القرار رقم 142 م ت/ 14، 48 عام 1993م "دعوة السلطات الإسرائيلية على إصلاح الأضرار التي أصابت الآثار الإسلامية؛ بسبب أعمال حفر النفق تحت الحرم الشريف، داعياً السلطات الدينية المسئولة عن كنيسة القيامة إلى التخلي عن الأعمال التي تعرض قيمتها الثقافية الأساسية للخطر[[93]](#footnote-93).
13. نبه القراران 145م ت/17، 51 1994م،147م ت/17، 55 عام 1995 إلى توخي اليقظة البالغة في أداء مهمة صون التراث الديني والثقافي والتاريخي للقدس والحفاظ على طابعها السكاني، وإيفاد بعثة إلى مدينة القدس برئاسة لومير تزود بكل الوسائل العلمية المطلوبة؛ لتشخيص حالة الصخور التي تأثرت بالمادة المستخدمة في حفر النفق، وفتح باب جديد في الحرم، وإعداد قائمة حصر للتراث الثقافي والمادي لمدينة القدس، ووقف الأشغال المتعلقة بإنشاء موقف السيارات والمنظرة المحاذيين للمقبرة الإسلامية التابعة للحرم الشريف، وأن تلك الأشغال تنطوي على تغيير كبير في الجوانب المعمارية والتاريخية للحرم القدسي[[94]](#footnote-94).
14. أكد القرار 150 م ت/13 ،42 عام 1996م على القرارات السابقة حين شجب قيام السلطات الإسرائيلية بفتح مدخل للنفق[[95]](#footnote-95)، الممتد بمحاذاة الحائط الغربي للحرم الشريف والموصل إلى منطقة باب الغوانمة، الأمر الذي استفز مشاعر دينية في العام، وتمكن أهمية القرار بأنه يتعلق بتغيير الطابع الديني، أو الثقافي، أو التاريخي، أو السكاني للمدينة ويخل بتوازن الموقع[[96]](#footnote-96)
15. وتبنت القرارات 152م ت/1. 3. 3 عام 1997م ،152م ت/1. 7 .3 عام 1997م، قرار 155م ت /1 .5 .3 عام 1998م، قرار 156م ت /1 .5 .3 عام 1999م، قرار 159م ت/1 .4 .3 عام 2000م، التذكير بالقرارات السابقة لليونسكو المتعلقة بصون التراث الديني والثقافي والتاريخي لمدينة القدس، ودعوة المدير العام لتنفيذ أعمال ترميم قبة الصخرة بالتعاون مع دائرة أوقاف القدس، واتخاذ التدابير اللازمة لصون معالم القدس القديمة وممتلكاتها الثقافية [[97]](#footnote-97)
16. شجب القراران رقم 160م ت/1. 5 . 3 عام 2000م والقرار 161م ت /2. 4. 3 عام 2001م الاستعمال المفرط للقوة وأعمال العنف التي بدأت منذ 28/9/2000م[[98]](#footnote-98) في ساحة الحرم الشريف وجدد الطلب من إسرائيل تنفيذ قرارات اليونسكو بخصوص القدس[[99]](#footnote-99).
17. أشارت القرارات 162م ت/3 .5 .3 عام 2001م، القرار رقم 164م ت/3. 5. 3 عام 2002م قم 165م ت/1. 5 .3 عام 2002م، إلى قرارات سابقة لليونسكو متعلقة بالقدس وشكر المدير العام على الجهود التي يبذلها لصون الممتلكات الثقافية والتاريخية لمدينة القدس القديمة [[100]](#footnote-100).
18. ونص القرار 166م ت /14 عام 2003م على مضمون السابق القرارات، ودعا لتمكين مبعوث اليونسكو من انجاز مهمته، وخلاله توقف العمل بمشروعات اليونسكو، بسبب الأوضاع على الأرض في تلك الفترة من أعمال ترميم وإنشاء المختبر داخل المدينة، ودعم مبادرة المدير العام للمنظمة المتعلقة بإعداد خطة عمل شاملة لصون المدينة، وذلك ما أكدت عليه القرارات: 167م ت /1، 7، 3عام 2003م، قرار 168م ت /341، قرار 169م ت/1، 7، 3 2004م ،170م ت /1. 6 . 3 عام 2004م، مع التأكيد على ضرورة إعداد تقرير عن احتياجات المدينة، وضواحيها في مجال حماية البيئة والتراث الثقافي فيها[[101]](#footnote-101)
19. أما القرارات 171 م ت/15عام 2005م،172م ت/19 عام 2005م،174م ت /14عام 2006م، فنصت على القيمة الاستثنائية لمدينة القدس وأسوارها ووضعها على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر، وأشارت إلى العقبات التي تضعها إسرائيل التي تحول دون صون التراث الثقافي، ودعت لتكثيف الجهود الرامية لإنشاء مركز صون المخطوطات والتقدم المحرز فيه، دعت السلطات المعينة إلى التعاون مع اليونسكو، لإعداد خطة العمل وتنفيذ وكرر نداءه إلى الدول الأعضاء بأن تقدم مساهمات مالية تيسر تنفيذ خطة العمل لصوان التراث الثقافي[[102]](#footnote-102).
20. جاء القرار 175م ت /15 عام 2006م، ليؤكد على صون التراث الثقافي لمدينة القدس، وأعرب عن امتنانه على التقدم المحرز صوب إنشاء مركز لصون المخطوطات الإسلامية في المدرسة الاشرفية داخل الحرم الشريف والجهود المبذولة، ومشيراً إلى أهمية المحافظة على تراث مدينة القدس مستنكراً الإجراءات الإسرائيلية التي تنال من طابع المدينة خاصة بـ وإزالة للتلة[[103]](#footnote-103) الترابية المؤدية إلى باب المغاربة في شباط فبراير عام 2007م في الجدار الجنوبي للمسجد الأقصى بالقدس الشريف، وهي تمثل الجزء الوحيد المتبقي من حارة المغاربة التاريخية التي قامت سلطات الاحتلال بهدمها بالكامل عام 1967م ، وذلك ما أكد عليه القرارين175م ت/14 ورقم 176م ت/20 لسنة 2007م ، مع شكر الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ومؤسسة التعاون على دعمها وعلى مساهمتها السخية[[104]](#footnote-104)

 في القرار أخذت اليونسكو بالرواية الإسرائيلية حينما أشارت أن انهيار جزء كبير منها في شباط/ فبراير عام 2004م بفعل هطول الامطار والثلوج، ولم يقل بسبب الحفريات الأثرية، فبدلا صيانتها وترميمها، استغلت إسرائيل الفرصة تحت ذريعة الحفاظ على سلامة وأمن الجمهور، فبنت جسرا خشبيا مواز للطريق ليستعمله الزوار عام 2005م[[105]](#footnote-105)،غير أن مخططات بناء جسر بديل مازالت قيد الدراسة بعد قيام حملة احتجاج واسعة واعتراضات من أطراف متعددة عربية وإقليمية ودولية؛ وعليه تشكلت لجنة دولية بقيادة اليونسكو لبحث الأمر إلا أنها فشلت في التوصل إلى بديل ولا يزال المخطط وخصوصاً بعد أن قررت المحكمة الإسرائيلية ضرورة تحضير مخطط تفصيلي لساحة حائط البراق[[106]](#footnote-106) .

1. طالب القرار رقم 177م ت/2 عام 2007م تقديم تقرير عن التقدم المحرز بشأن الحفائر الأثرية الإسرائيلية في منحدر باب المغاربة بمدينة القدس الشريف، وناقش قضية وضع تصميم مقترح للمنحدر، وأكد القرار أن " الهدف الرئيسي لتصميم النهائي الخاص بمنحدر باب المغاربة ينبغي أن يتمثل في الحفاظ على أصالة الموقع وسلامته، وحث السلطات الإسرائيلية على أن تجعل أنشطتها الجارية في المنحدر مقتصرة على أشغال التدعيم والتثبيت، وألا تتخذ أي إجراء أحادي بالنسبة لتصميم طريق باب المغاربة"[[107]](#footnote-107)، وتم التأكيد على ذلك في القرار179م ت/52 عام 2008موقدم المجلس التنفيذي شكره لمؤسسة ليفنتس على إسهاماتها السخية في ترميم كنيسة يوحنا المعمدان للروم الارثوذكس كما أكد على أهمية التنسيق واللقاءات بين الأطراف المعنية بتصميم طريق باب المغاربة[[108]](#footnote-108).
2. ونوهت القرارات 180م ت/10عام2008م، قرار 181م ت/12 عام 2009م،182م ت /15 عام 2009م، قرار 184م ت/12 عام 2010م، قرار185/م ت /14 عام2010م إلى قلق المجلس التنفيذي إزاء العملية المعوقات والممارسات الأفعال سواء كانت صادرة عن جانب واحد أو غير ذلك التي تعرقل الحفاظ على الطابع المميز لمدينة القدس، ويدعو إلى مواصلة بذل جهوده مع الأطراف من أجل صون القديمة العالمية الاستثنائية لمدينة القدس [[109]](#footnote-109).
3. قدمت القرارات 186م ت /11 عام 2011م، قرار 189م ت عام 2012م،190م ت/2012م تقاريرها عن المشاريع الخاصة بمدينة القدس القديمة التي تمول جميعها في المقامة الأول عن طريق مساهمات طوية خارجة عن الميزانية[[110]](#footnote-110)، وأثنت على التقدم المحرز في المشاريع التي تقوم بها اليونسكو في القدس، وطالب المجلس بزيادة الموارد المالية لدعم مشاريع الترميم[[111]](#footnote-111)
4. نص القرار 192 م ت/42عام 2013م، على متابعة بعثة اليونسكو للرصد التفاعلي إلى مدينة القدس القديمة وأسورها، واجتماع خبراء اليونسكو بشأن منحدر باب المغاربةـ وأعرب عن أسفه لعدم إيفاد بعثة الرصد التفاعلي إلى المدينة، وعدم عقد اجتماع الخبراء بشأن المنحدر[[112]](#footnote-112) ، وأكد القرار 194م ت عام 2014م على عدم وصول بعثة الرصد التفاعلي التي كان من المقرر إيفادها للقدس القديمة و أسورها في الفترة من 20-25 أيار/ مايو عام 2013م؛ لأن الخلاف بين الأطراف المعينة بشأن اختصاصات البعثة حال دون إيفادها[[113]](#footnote-113)

**-المحور الثالث الممتلكات الثقافية في لجنة التراث العالمي:**

 في ضوء اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لليونسكو 1972م[[114]](#footnote-114)، قدمت الأردن ملفاً لترشيح مدينة القدس القديمة وأسوارها لتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي في الدورة الرابعة عام 1981م[[115]](#footnote-115)، فطالبت إسرائيل بتأييد من الولايات المتحدة المشاركة في اجتماعات لجنة التراث بصفحتها الدولة المسئولة عن إدارة القدس والمسيطرة عليها بحكم الأمر الواقع، الأمر الذي رفضه رئيس اللجنة[[116]](#footnote-116)، فإسرائيل ليست عضوا في تلك الاتفاقية، ولكن اللجنة أضافت مدينة القدس إلى القائمة العالمية على أنها موقع مرشحا من الأردن، وليس بوصفه موقعاً أردنياً وأكدت اللجنة على ألا يترتب عليه اعتراف بالسيادة على المدينة [[117]](#footnote-117).

 شكل قرار التسجيل تأكيد أخر على القيمة العالمية الاستثنائية من وجهة نظر التاريخ والفن المعماري والتراث الحضاري والمقدسات، فأشارت جيزيلها يفرت مدير عام اليونسكو أن ذلك " لم يكن مجرد معاملة بسيطة، هذه الخطوة مثلت بشكل رئيسي اعترافاً عالمياً للمكانة الخاصة التي تحتلها القدس في نظر البشرية أجمعها"[[118]](#footnote-118)

 وقدمت الأردن ملفاً تفصيلياً مصوراً أخراً عام1982م، عن وضع المقدسات والمعالم التاريخية في القدس للجنة الدولية لحماية التراث يوضح مدى الاخطار، التي ما زالت تهدد المعالم الدينية والتاريخية الإسلامية في القدس؛ ونجحت باتخاذ قرارِ ثانِ قضى بضم القدس القديمة ضمن قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر[[119]](#footnote-119)، وعليه فقط أصبح واجباً على اليونسكو تقديم الدعم المادي والفني لترميم المعالم التاريخية المهددة بالخطر، إلا انه ذلك لم يتمخض إلا عن مائة وستون ألف دولار فقط دفعت على أقساط خلال عدة سنوات، وتحت رقابة المستشار الخاص للمدير العام لليونسكو، الذي كان يقوم بزيارتين سنوياً ويقدم تقارير تفصيلية عن الترميم للمدير العام [[120]](#footnote-120)

 وعليه يمكن القول: أن وضع القدس في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر لم يكسب القدس ما كان مفترضاً ومتوقعاً من العناية والاهتمام في منظمة اليونسكو أو اللجنة التراث، ولم لكنها لم تحصل حتى الان على الحماية المطلوبة لمثل تلك الأماكن.

 وحتى عام 2000م طرأ تحول خطير على ملف القدس في لجنة التراث، حين قدمت إسرائيل في تموز/ يوليو عام 2000 م قائمة مؤقتة تضم عشرين موقعاً ثقافياً وطبيعياً سعت لتسجيلها على أنها مواقع إسرائيلية بقائمة التراث ومنها القدس[[121]](#footnote-121)، التي طالبت بشطبها من قائمة التراث المهدد بالخطر[[122]](#footnote-122)، وتكرر طلبها ثانية عام 2001م، ولكن لجنة التراث أوصت بتأجيل النظر في الترشيح المقترح، كي يتم التوصل إلى اتفاق بشأن وضع مدينة القدس بما يتوافق مع القانون الدولي أو حتى تقدم الأطراف المعنية ترشيحا مشتركاً وتقديم استشارة قانونية حول الطلب [[123]](#footnote-123)؛ ليشكل ذلك انتصاراً للموقف العربي الفلسطيني، وليؤكد أن التصدي العربي في دورة كرينز عام 2000م كان له أثره الفاعل في موقف اليونسكو نفسها التي لم تعرض ملف ترشيح القدس على المجلس الدولي للآثار والمواقع ايكوموس[[124]](#footnote-124).

 وبعد مطالبة الدول العربية الأعضاء لجنة التراث من المنظمة عام 2003م، تقديم تقارير عن أوضاع التراث، عادت القدس على جدول أعمال اللجنة ضمن البند المخصص عن حالة حفظ الممتلكات المسجلة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، ولكن قرارات وتوصياتها كنت تتخذ داخل لجنة التراث بالتوافق بغض النظر عن الأخطار المتزايدة التي تهدد مدينة القدس القديمة واسوارها، وذلك ما أكدت عليه اليونسكو أنها تعتمد القرارات التي تؤخذ بالإجماع بلا مناقشة أو تعديل[[125]](#footnote-125) .

 ثم قدم الوفد الإسرائيلي في الدورة 28 للجنة التراث التي عقدت في الصين 2004م من جديد، مقترحاً لشطب القدس من قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، وتصدت المجموعة العربية لذلك الاقتراح وأفشلته ونجحت في الحصول على قرار بإبقاء القدس مسجلة ضمن تلك القائمة؛ لعدم تغير الظروف ولاستمرار الصعوبات أمام عمليات الترميم، وحثت إسرائيل تسهيل عمليات إدخال المواد الانشائية والعمال الى مواقع الترميم والصيانة [[126]](#footnote-126)، رفض الطلب الإسرائيلي في تلك الدورة وفي الدورات اللاحقة عام 2005 بجنوب إفريقيا، وبلتوانيا عام 2006م[[127]](#footnote-127)، وطالبت اللجنة بدورة استراليا عام 2007م من إسرائيل وقف الحفريات في طريق باب المغاربة وإزالة التلة واستبدالها بجسر، وادعت إسرائيل ان ذلك ليس إلا عمل وقائي لتقييم حالة المنحدر وليس بحث أثري[[128]](#footnote-128)، وأكدت اللجنة عام 2012م أن إسرائيل ليست بمفردها مخولة بعمل تصميم طريق باب المغاربة ووجب عليها مراجعة سلطات الوقف-أوقفت إسرائيل أي تعاون مع دائرة الأوقاف الإسلامية عام2000م -والمملكة الأردنية الهاشمية أيضاً، وبناء عليه أوفدت بعثة متخصصة من اللجنة لدراسة إعادة بناء المنحدر[[129]](#footnote-129).

 كما ألزمت القمة العربية عام2007م، رفض الطلب الإسرائيلي وطالبت أعضائها بمتابعة عملها لشطب وإسقاط القدس من تلك القائمة[[130]](#footnote-130).وذلك ما تم التأكيد عليه في دورة كيبيك بكندا عام 2008م بعدم قبول أي طلب جديد من الوفد الإسرائيلي[[131]](#footnote-131)، ودورة اشبيلية بإسبانيا عام 2009م، والبرازيل 2010م، مع حث السلطات الإسرائيلية على منع أي أفعال من شأنها النيل من أصالة وسلامة التراث الثقافي لمدينة القدس[[132]](#footnote-132)، والمطالبة بإرسال بعثة للرصد التفاعلي مشتركة بين مركز التراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها[[133]](#footnote-133)؛ إلا أن تلك البعثات لم تصل مع استمرار المماطلة الإسرائيلية عامي 2014م- 2015م[[134]](#footnote-134)، وطالبت اللجنة إيقاف أعمال التنقيب والحفريات الأثرية، وعدم تنفيذ المشروعات المزمعة في المدينة وما حولها، ولا سيما مشروع التلفريك ومركز الزوار في المكان المعروف باسم موقف جفعاتي للسيارات ومشاريع مباني ساحة الحائط الغربي [[135]](#footnote-135).

 ولم تتوقف المساعي الإسرائيلي لاكتساب اعتراف دولي بما تسميه حقوقاً تاريخية وثقافية في القدس، وظهر تحيز منظمة اليونسكو ولجنة التراث العلني لإسرائيل ظهر جلياً، حين وضعت على موقعها الالكتروني بوضع قائمة إسرائيل المؤقتة واعتبار مدينة "القدس" عاصمة لإسرائيل، ليتم إدراك المساعي الإسرائيلية في المنظمة، وقد عد قرار ذو بعد سياسي للاعتراف الضمني بالدولة الصهيونية [[136]](#footnote-136)، وقبول ذلك برفض عربي واحتجاجات رسمية عربية اعلامية، على ظهور القدس في القائمة الإسرائيلية بوثيقة رسمية لليونسكو، مما يعني تنكر واضح لقرارات الشرعية الدولية حول القدس؛ مما دفع اليونسكو إلى اصدار بياناَ ترد فيه الادعاءات السابقة بتاريخ 15/11/2011م " تضمن بعدم حصول أي تغيير بالنسبة الى موقفها حيال مدينة القدس، وانها تعمل على ضمان احترام القيمة العالمية الاستثنائية للتراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، وأن وضعها النهائي يجب أن يناقش مفاوضات الحل الدائم وتم تصحيح ذلك الخطأ[[137]](#footnote-137)

 وتجدر الإشارة أن لجنة التراث بدأت عام 2007 بدأم تعتمد على الوثائق التي تقدمها إسرائيل وحدها في إعدادها للتقارير و للوثائق التي تتعلق بحالة الحفاظ في القدس، مما يدلل على مدى تراجع دور لجنة التراث العالمي عن حرصها على صون أصالة التراث الثقافي في المدينة وسلامتها، وعلى تطبيق اتفاقية التراث العالمي للحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية للقدس[[138]](#footnote-138) ، ولكنها اعتمدت عام 2009 على ما قدمته الأردن بينما لم تساهم تعتمد الأوقاف الإسلامية الفلسطينية في تقديم أي تقرير، أي أن اليونسكو تتعامل مع إسرائيل بصفتها صاحبة الشأن الأساسي في القدس، ومن هنا كانت اغلب قرارات اللجنة تتضمن عبارة استرعاء انتباه، أو لفت نظر السلطات الإسرائيلية رغم من خطورة ما تقوم به من حفريات أثرية؛ ولذلك فلا غرابة حين نجد أن وثائق مركز التراث عامي منذ عام 2007 م تشير إن القدس تدار من السلطات الإسرائيلية بفعل الأمر الواقع، لتختفي أيضا أي إشارة إلى الاحتلال القائم ضمن وثائق اليونسكو[[139]](#footnote-139).

* **الملاحظات التي يمكن تسجيلها على القرارات الصادرة عن منظمة اليونسكو:**

 جاءت قرارات المنظمة لترسي وتؤكد على مبدأ هام بعدم الإقرار بأمر الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين عامة ومدينة القدس بشكل خاص، ورفضها لجميع الإجراءات التي تتخذها الحكومات الإسرائيلية لتغيير الواقع الثقافي والمادي في المدينة، والمطالبة بوقف الاعتداءات اليومية واحترام قرارات المنظمة، ومن أهم النقاط التي يمكن تسجيلها على تلك القرارات.

1. تسمية القدس باسمها بكل وضوح في معظم القرارات، تأكيداً على تميزها بوضع خاص لا يمكن لأي أحد أن يتجاهله.
2. وصف "إسرائيل" بصورة صريحة في عدد كبير من القرارات بأنها تمثل قوة أو سلطة احتلال في المدينة، ومطالبتها بتنفيذ كافة التزامات دولة الاحتلال استناداً للاتفاقيات الدولية المتعلقة بذلك، ودعوتها لعدم انتهاك حرمة المقدسات وصونها.
3. جاءت بعض القرارات الصادرة عن المنظمة لتساوي بين الاحتلال الإسرائيلي وسلطات الأوقاف الإسلامية العاملة في مدينة القدس، حينما كانت اليونسكو تدعو كافة الجوانب لتنفيذ مطالبها وقراراتها.
4. غلب على بعض القرارات اتسامها بالعموميات، رغم تناولها لبعض القضايا التفصيلية في عدد منها أو عدم تضمنها آليات معينة ومحددة لإلزام الاحتلال "الإسرائيلي" بتنفيذها.
5. ركزت القرارات على ايقاف الحفريات الاثرية، التي خططت لها سلطة الاحتلال سياسيا وشرعت فيها حول الحرم الشريف وداخل الانفاق المؤدية له.
6. أضفت مثل تلك القرارات – إلى جانب القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة-مزيداً من طابع الشرعية على عدالة القضية الفلسطينية بوجه عام وقضية القدس بشكل خاص؛ إذا تعد القرارات الصادرة عن المنظمة قرارات إضافية تؤكد على الحق الديني والتاريخي، والقانوني، والسياسي الذي يجب أن يستند عليه الفلسطينيين لرفض الدعوى الإسرائيلية.
7. أشارت بعض القرارات بالحي الاسلامي المحتل؛ على أساس أنه حي المسلمين حي واحد فقط.، ويقصد من ذلك أنه حي أقيم إلى جانب الأحياء "اليهودية "في المدينة.
8. أشارت القرارات إلى اغتصاب الأراضي بطريق المصادرة والى السياسة الاستيطانية التي أدت إلى تغييرات جغرافية وديمغرافية بهدف فرض الأمر الواقع بشكل لا رجعة فيه .
9. اشارت المنظمة في أكثر من قرار إلى أن موقف اسرائيل لا يستجيب لها أو يعمل على تنفيذ قراراتها.
* **اسهامات منظمة اليونسكو في مدينة القدس:**

أقامت اليونسكو بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات المحلية والعربية والدولية، عدة مشاريع كان لها أثرها في المحافظة على التراث والممتلكات الثقافية في مدينة القدس؛ ولكنها لم تسلم من تعرضها للمعوقات والعراقيل الإسرائيلية المتواصلة حتى الآن، فكان أهمها:

**أولاً مركز صون المخطوطات الإسلامية:**

 وعُرف أيضا بمشروع إنشاء مركز ترميم المخطوطات الإسلامية، ويقع المركز في المدرسة الاشرفية[[140]](#footnote-140)، وضم المركز مجموعة من المخطوطات الإسلامية النادرة، بالإضافة لوثائق وسجلات وخرائط قديمة ولوحات أثرية، عانت على مدى القرون الماضية التلف وخطر الاندثار، وعمل المركز على فهرستها وتصويرها وترميمها وحفظها بصورة علمية ووفق أحدث المعايير الدولية، كما عمل على نشر الوعي بأهمية بالتراث الإسلامي المخطوط وكيفية الحفاظ عليه وصيانته، ويصنف المركز حسب اليونسكو بأنه الأول في المنطقة العربية والرابع عالمياً[[141]](#footnote-141).

بدأ العمل في المشروع منذ عام 1999م، واستمرت عملية ترميم وتأهيل المبنى سنوات طويلة، حيث تعثر إتمام العمل بسبب الظروف السياسية والأحداث التي شهدتها فلسطين عامة ومدينة القدس خاصة، وانتهت أعمال الترميم عام 2004م، وتم تدريب خمسة فنيين فلسطينيين لمدة ثلاث سنوات على أساليب ترميم المخطوطات بمدينة فلورنسا الإيطالية بتمويل اليونسكو، وأقيم المشروع بشراكة بين مؤسسة التعاون و دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية واليونسكو[[142]](#footnote-142)،قدمت دولة الإمارات العربية منحة مالية مساهمة لشراء المعدات والمواد اللازمة لمختبر الترميم [[143]](#footnote-143)**،** وبلغت ميزانية المشروع نحو750.000 دولار-من تبرعات الشارقة القدس تناديكم عام1998-[[144]](#footnote-144)، ومولت منظمة اليونسكو المشروع بمبلغ190.000 دولار؛ لبناء القدرات والتدريب بتمويل من البرنامج العادي من اجل توفير التدريب للموظفين الجدد والموظفين الحاليين في مجالات ترميم الورق واجراء الجرد الالكتروني[[145]](#footnote-145).

 كان من المفترض أن يبدأ العمل بالمركز عام 2005م، إلا أنه تم تعطيل ذلك ثلاث سنوات، بحجز جميع الأجهزة والمعدات اللازمة لإنشاء في ميناء أسدود، وبتدخل من اليونسكو والمملكة الأردنية الهاشمية-تحملت تكلفة رسوم التخزين-تم استلام الأجهزة والمعدات، وجرى تركيبها بإشراف خبراء اليونسكو، وبدأ العمل في المركز في حزيران/يونيو عام 2008م[[146]](#footnote-146)، وأطلقت اليونسكو مشروع استدامة العمل بمركز ترميم المخطوطات، وبتمويل من حكومة النرويج مدة ثلاث سنوات إضافية[[147]](#footnote-147)

 ولا زال عمل المركز يواجه معوقات إسرائيلية شبه يومية؛ فإدخال أي مادة ترميم ولو كانت عبارة عن كرتون يحتاج إلى تصريح إسرائيلي، كما يعاني المركز من نقص الأيادي العاملة؛ بسبب الصعوبات المالية التي تواجهه وعدم قدرته على تشغيل مرممين إضافيين للمركز[[148]](#footnote-148).

**ثانياً: مشروع صون وتجديد المتحف الإسلامي**[[149]](#footnote-149):

 يشغل المتحف الزاوية الغربية الجنوبية من ساحة الحرم الشريف، ويتكون من قاعتين رئيستين وساحة أمامية كبيرة تطل على المسجد الأقصى المبارك[[150]](#footnote-150)، تم اعتماد مشروع صون وتجديد المتحف الإسلامي عام 2006م من اليونسكو، فساهمت السعودية بمبلغ قدر 1.130.000دولار لتجديد وتصميم المتحف، وعقدت اليونسكو الدورات الخاصة بالمشروع لإدارة المتحف، وإنشاء غرف التخزين ورقمنة المحفوظات، وعينت أربعة موظفين دائمين خلال الأعوام 2009-2010م في عمليات صون التراث، وتم التعاقد مع خبراء المستشارين في عام 2010م لتقييم الاحتياجات الخاصة بالمشروع، فيما يخص جرد المجموعات الفنية، وتم إصلاح سطح المتحف وتنظيم غرف التخزين[[151]](#footnote-151)، وتقوم بعثات المنظمة بزيارة المتحف بشكل دوري لتقييم احتياجاته ومقابلة المسئولين الفلسطينيين والأردنيين[[152]](#footnote-152).

**ثالثاً معهد صون التراث المعماري:**

 أقيم المعهد عام 2007م بمشاركة مؤسسة تعاون واليونسكو، بتمويل مقدم من اللجنة الأوربية قدر 700.000 يورو، وجهز المشروع البنى الإدارية ووضعت المناهج الدراسية والمواد التدريبية الخاصة بالمعهد[[153]](#footnote-153)، ومن كان المتوقع أن ينتهي المشروع بحلول تموز/ يوليو2010م[[154]](#footnote-154).

**رابعاً مشاريع أخرى:**

 أسهمت اليونسكو في ترتيب دعم مالي لترميم المسجد الأقصى وكنيسة القيامة عام 1992م، ودعت الأوقاف الإسلامية لمواصلة عملها في قبة الصخرة حتى تتوافق عمليات الترميم مع المعايير العلمية، كما ساعدت عام 1994م في أعمال الصيانة والترميم في سوق القطانين وحمامات الشفاء في البلدة القديمة، ضمن مشروع إعمار البلدة القديمة المؤسسة المهنية الوحيدة التي تقوم بتنفيذ برنامج شامل ومتكامل؛ لإحياء البلدة، بدعم رئيسي من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي واليونسكو، وفي عام 2000م افتتحت اليونسكو بمقرها في باريس معرضا بعنوان القدس مدينة الإنسانية رغم الاعتراضات صهيونية قوية[[155]](#footnote-155).

 وأسست المنظمة عبر لجنة التراث العالمي عام 2004م في خان تنكز[[156]](#footnote-156) بعد ترميمه " مركز دراسات جامعة القدس" الخاص بعلم الآثار، و بلغت ميزانية تكلفة المشروع 190.000دولار، وتستخدم جامعة القدس الغرف المحيطة بالساحة في الطابقين الأرضي والأول[[157]](#footnote-157) .

 وبدأ بتنفيذ المشروع صون كنيسة القديس يوحنا المعمدان في تموز/ يوليو2009م برعاية منظمة اليونسكو، وتمويل من مؤسسة ليفينتيش القبرصية، ونفذ المشروع بالتعاون مع بطريركية الروم الارثوذكس، وشاملاً عملية ترميم للكنيسة[[158]](#footnote-158)، واستكمل مشروع ترميم كاتدرائية مار يعقوب الأرمنية من مؤسسة بروساكريسلوسيس المؤسسة الكاثوليكية الايطالية [[159]](#footnote-159).

 بالإضافة للمشاريع السنوية المسمى بمشروع مشاركة الشباب في صون التراث العالمي وتعزيزه للفئة العمرية 12-16 سنة، عبر إعداد حلقات عمل تنشر الوسائل التعليمة المتوافرة كتعريف الشباب بإدارة وحماية المواقع الأثرية [[160]](#footnote-160)، وبرامج للتلمذة المهنية لتغطية تكاليف أنشطة التدريب الميداني للعاطلين عن العمل من عمر16-25 سنة وأفضى ذلك لتوفير حرفيين المحليين ذوي مهارات الصون المتخصصة؛ لتلبية احتياجات الصون والصيانة في الوضع الخاص بمدينة القدس وإيجاد فرص عمل لهم [[161]](#footnote-161).

* **الدور العربي في منظمة اليونسكو:**

 شكل الطلب العربي بمناقشة قضية القدس والممتلكات الأثرية في دورته الخامسة عشر عام 1968م وصدور قرارات على جانب من الأهمية، فتمكنت المجموعة العربية اقناع اليونسكو تنبي وجهة النظر العربية عدم حصر مهمة مبعوث اليونسكو في دراسة الوضع الفني للحفريات الاثرية، بل ومراقبة التعديات الإسرائيلية على الممتلكات الثقافية وتقديم تقارير رسمية عن ذلك، وقبول ذلك برفض الإسرائيلي[[162]](#footnote-162)، وفعليا بدأ الاهتمام العربي بالمدينة لحماية ممتلكاتها الثقافية بعد حريق المسجد الأقصى، وتقينت الدول العربية من خطورة الحفريات الأثرية التي قادها مازار[[163]](#footnote-163)، وأن عمليات الهدم والحفر وإعادة تعمير وتخطيط المدينة إنما يستهدف الارث الثقافي و المكنون الحضاري للمدينة بهدف تغيير طابعها التقليدي العريق، فقادت مصر بالتنسيق مع الدول العربية حملة لإيجاد حضور دائم وفعلي لمنظمة اليونسكو في المدينة، وتمكنت المجموعة العربية ومن استصدار قرار رقم 88م ت عام1971 م، الذي نص صراحة على دعوة إسرائيل إلى المحافظة على الممتلكات الثقافية في المدينة .[[164]](#footnote-164).

 ولكن ذلك القرار تسبب في سوء فهم بين الدول العربية والمدير العام لليونسكو الذي فسر في حدود المادة 23 من اتفاقية لاهاي التي تناولت المعونة الفنية التي تقدم الى الدول من اجل حماية الممتلكات الثقافية، فكان القرار يتضمن شبه اعتراف من اليونسكو بسلطة الاحتلال الاسرائيلي في القدس، كما أن الخبير الذي سيأتي بناء على طلب إسرائيل خاضع لها، اضافة لذلك أن المقصود من وجود اليونسكو وفقا لذلك القرار هو الاشراف على تطبيق قرارات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي، ولذلك اجتمعت المجموعة العربية في العاشر من شهراكتوبر/1972م ورفضت ذلك التفسير [[165]](#footnote-165)

 ومع ذلك لم يكن الموقف العربي على مستوى أهمية مدينة القدس وقيمتها الاستثنائية، فلم يحقق الموقف العربي نوعاً من التوازن مما دفع المدير العام لليونسكو احمد مختار أمبو بالاعتراف صراحة في تقريره في الدورة التاسعة عشرة قائلاً: بالرغم من المهمات التي قام بها الى القدس لومير، مبعوث المدير العام، التي يمكن أن تمثل حضوراً متقطعا ًومحدوداً جداً لليونسكو في القدس فإن المدير العام مضطر للاستنتاج أن تلك المهمات لم يكن لها تأثير حقيقي على الوضع وان المدير العام مجبرا أن يلاحظ أنه بالرغم من كل ما بذل من جهد لم يكن بمقدوره أن يوقف بصورة خاصة الحفريات الاثرية التي يتم اجراؤها في مدينة القدس القديمة [[166]](#footnote-166)

 وفي خطاب أمبو خلال افتتاح ندوة القدس التي نظمها المؤتمر الاسلامي صرح قائلاً: لقد تغير موقع القدس تغييرا عميقا ولا يمكننا أن نقول بيقين كيف ستتم حمايتها في السنوات المقبلة [[167]](#footnote-167)، فمبعوث اليونسكو لومير حظي بثقة الإسرائيليين، فتقاريره المرفوعة للمؤتمر العام غالباً ما تتعرض لانتقاد من الدول العربية، إلا أنه قد عرض في تقرير له وقائع الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمتعمدة من جانب العديد من الجماعات اليهودية المتطرفة ضد المسجد الأقصى، وغيره من المقدسات الاسلامية مؤكداً أن جوهر الخطر على الممتلكات الثقافية في القدس هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي ذاته للمدينة وأنه من المستحيل ازالة ذلك الخطر دون انهاء الاحتلال الاسرائيلي [[168]](#footnote-168)

 وخلال السنوات المتلاحقة خفت حدة المواجهة بين إسرائيل والمجموعة العربية، داخل أروقة منظمة الامم المتحدة في ظل ضغوط الدول الافريقية أثناء مؤتمر اليونسكو التاسع عشر في نيروبي عام 1976م التي طالبت بتخفيف حدة المواجهة مع إسرائيل لإنجاح المؤتمر، وكذلك اقتراب بعض الحفريات من نهايتها في بعض اجزاء مسجد الأقصى، والأمر الذي في غاية الأهمية ارتباط الدول العربية باتفاقيات مع اسرائيل منذ اتفاقية كامب ديفيد 1978م وغيرها [[169]](#footnote-169)

 ولكن المنظمة اتخذت قراراً عام 1999م مختلفاً عما سبق من القرارات بجهد الأعضاء العرب-الذين نسقوا مع المدير العام السيد فريدريك مايو- وأكدت على ضرورة بحث موضوع القدس على أساس اتفاقية لاهاي، واتفاقية جنيف الرابعة، وذلك يعني بحث المحور السياسي لمدينة القدس علاوة على المحور التاريخي والأثري كما كان الحال السابق، وذلك يعد نجاحاً للجانب العربي في المنظمة، التي أبقت قضية القدس حية في المحافل الدولية [[170]](#footnote-170)

 كما قدمت المجموعة العربية مذكرة احتجاج على ازالة التلة الترابية في 14شباط/ فبراير عام 2007م حين شرعت قوات الاحتلال في عملية هدم وازالة التلة الترابية المؤدية الى باب المغاربة، وبناء عليه عقدت جلسة استثنائية لمناقشة، وأن ذلك تم دون الرجوع للهيئات المتخصصة الساهرة على صيانة تلك المواقع الاثرية ودون تشاور مسبق منظمة اليونسكو وما يمثله انتهاكاً فاضحا لما ورد في اتفاقية التراث العالمي [[171]](#footnote-171).

 ويمكن القول أن المطلوب من المجموعة العربية درجة أقوى وأكبر من التنسيق بين سياسات الحكومات العربية على الجبهات السياسية والدبلوماسية أو بين وسائط الاعلام العربية الرسمية وغير الرسمية؛ لإحداث نوع من التوازن أمام البعثة الصهيونية واللوبي الصهيوني داخل أروقة منظمة اليونسكو.

* **الدور الفلسطيني في منظمة اليونسكو:**

 شارك ممثلو الشعب الفلسطيني في اليونسكو بوصفهم أعضاء في وفود جامعة الدول العربية، ومن ثم شاركوا بوصفهم ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية[[172]](#footnote-172)، بعد اعتراف اليونسكو بهم ومنحهم مركز عضو مراقب بقرار رقم 18م /3، 17 عام 1974م، حينما اتخذت هيئة الأمم المتحدة قرارات وتوصيات اعترفت فيها بنضال الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره[[173]](#footnote-173)، ومن ذلك الوقت شاركت المنظمة كعضو مراقب في اليونسكو، وفي كافة الأنشطة والاجتماعات التي تعقد تحت رعايتها، ووضعها لا يختلف عن أي دولة إلا في التصويت [[174]](#footnote-174).

 وقد تقدمت فلسطين عام 2011م رسمياً بطلب الانضمام للمنظمة، ورغم من معارضة الولايات المتحدة الأمريكية لذلك، فأشارت هيلاري كلينتون برفض ذلك" إن الولايات المتحدة لا يسمح لها قانونا تمويل المنظمات التي تقبل الفلسطينيين أعضاء فيها"[[175]](#footnote-175)، ورغم رفض بعض الدول الاوربية وخاصة المانيا قبول فلسطين؛ بحجة أن ذلك سيكون له تأثيرا ً على عملية السلام، وتهديد إسرائيل إعادة النظر بتعاونها مع المنظمة، إلا أنه تم التصويت على قبول فلسطين رسمياً في المنظمة بتاريخ23/11/عام2011م [[176]](#footnote-176)، وصادقت فلسطين على الاتفاقيات الدولية التي ترعاها اليونسكو، واتفاقية لاهاي لعام 1954م[[177]](#footnote-177)، ومن بينها اتفاقية حماية التراث الثقافي الطبيعي والعالمي، لتشارك فلسطين بكامل عضويتها لأول مرة في الدورة 37/2013م[[178]](#footnote-178).

 وعليه أصبح البعثة الفلسطينية لدى اليونسكو أن تثبت لدول العالم، أنها صاحبة الحق التاريخي والقانوني والسياسي في مدينة القدس والطرف الأساسي المعني، ولازماً عليها التنسيق مع المجموعة العربية والصديقة للتصدي للمخططات الإسرائيلية في مدينة القدس والعمل على اسقاط القدس من القائمة التمهيدية الإسرائيلية وإلزامها بتنفيذ كافة القرارات والمعاهدات الدولية المتعلقة بالأمر، وإبراز القضية الفلسطينية على مختلف الصعد وإعادة حضورها في فاعليات منظمة اليونسكو.

**الدور الإسرائيلي في منظمة اليونسكو:**

 على الرغم من الوضع القانوني لمدينة القدس بموجب قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة عام 1947م، الذي عرف القدس بأنها كياناً مستقلاً خاص[[179]](#footnote-179)، إلى جانب اعتبارها من كافة قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن أنها مدينة محتلة، إلا أن المساعي الصهيونية لم تتغير منذ ذلك التاريخ؛ لإيجاد واقع تاريخي وجغرافي وديمغرافي وثقافي في المدينة، فقبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة عام 1949 م، أعطاها ذلك الحق بأن تصبح تلقائياً عضواً في اليونسكو[[180]](#footnote-180).

 وتدعي إسرائيل أن ما سنه الكنيست الإسرائيلي في 27حزيران/ يونيو عام 1967م من قانون حماية الأماكن المقدسة يؤمن حماية كافية، إلى جانب القانون معدل لمرسوم القانون والإدارة 1967م الذي نص على مد وتوسيع قوانين الدولة وصلاحياتها القضائية، وإدارتها إلى أي منطقة من ارض "إسرائيل" تعينها الحكومة بالأمر[[181]](#footnote-181)، وتصر إسرائيل منذ عام 1968م على عرقلة عمل المنظمة والمماطلة في استقبال ممثل المدير العام أو بعثات الرصد التفاعلي لتقييم وضع الممتلكات الثقافية [[182]](#footnote-182)

 وبأي حال من الأحوال لم تكن العقوبات التي تتخذها اليونسكو بحق إسرائيل عقوبات رادعة لها، فحين تم تعيين ممثلاً دائماً للمنظمة في المدينة لمراقبة التطورات فيها، لم يستطع أن يردع إسرائيل أو يمنعها من السير في خطتها، التي تنفذها لأحكام قبضتها على المعالم الدينية والثقافية، ولم يتمخض القرار سوى عن عدم تقديم أي عون لإسرائيل في ميادين التربية أو العلم أو الثقافة، إلى أن تحترم قرارات اليونسكو والمحافظة على التراث العالمي والتاريخي، ووقف جميع الحفريات التي تجري في القدس [[183]](#footnote-183)، ولم يزد ذلك إسرائيل– شأن سياستها مع الاتفاقيات الدولية الأخرى- سوى مزيد من التجاهل للقرارات اليونسكو، بل والاستمرار في أعمال الحفريات الاثرية، التي لم تنكر وجودها فادعت أنها غير محرمة وفقاً لاتفاقية لاهاي 1956م؛ لان أي حفريات أثرية تؤدي بالضرورة الى تغير معالم الموقع او اتلاف بعض طبقات الأرض، وغالباً ما كانت تدعي أن تحطيم بعض الممتلكات الأثرية والثقافية؛ لأسباب امنية خاصة أو كانت تجادل في قيمتها[[184]](#footnote-184).

 استطاع اللوبي الإسرائيلي في حملاته المضادة للقرارات اليونسكو، فعمل تحت مقولة إسرائيل صغيرة أمام ضخامة الأموال العربية، وصور البلدان المساندة لتلك القرارات، بأنها تسعى لتدمير إسرائيل وإبادة "الشعب اليهودي"، تحت قوة دولارات النفط لكسب الأصوات داخل المنظمة، وأنها قرارات مسيسة في طبيعتها ومضامينها في منظمة مكرسة رسمياً للعلم والتربية والثقافة، ومن هنا كان الانكار المستمر للاتهامات الموجه الى إسرائيل من عدة دول، بالاعتماد على التحريف وتشويه الحقائق على الأرض والأخذ بالرواية الاسرائيلية[[185]](#footnote-185).

 **نتائج الدراسة:**

 إن قرارات منظمة اليونسكو كان يجب أن تخدم فضح وادانة السياسة الاسرائيلية أمام الرأي العام العالمي وخاصة جراء سياستها العنصرية في القدس، فهناك قطاعاً مهما من العالم الغربي، لا يزال على غير دراية بحقيقة ما يجري في فلسطين؛ ولذلك فإن قرارات اليونسكو والمتعلقة بالقدس وأوضاعها، تعد مادة دعاوية-اعلامية – ذات شأن حيوي للغاية في خدمة القضية الفلسطينية.

1. رغم عدم تنفيذ أغلب قرارات منظمة اليونسكو؛ إلا أنها تشكل أحد أساليب النضال الفلسطيني، وأحد أشكال التواصل مع العالم الدولي، وتسهم في كسب التعاطف ودعم المجتمع الدولي للحقوق الفلسطينية.
2. أن المنظمة ليست مؤسسة ثقافية محايدة، بل ذات مواقف مرتبطة بسياسات الدول التي تنتمي إليها، ومن هنا يأتي دور المثقف العربي في كسب عدد أكبر وإيضاح حقائق قضية القدس لا أن هناك تقصيراً عربياً في هذا المجال الأمر الذي يترك تلك المنظمات الحرية في تحريف التاريخ ونسب تاريخ المدن إلى أناس ليسوا أهلا وليسوا أصحاب حق.
3. طالما كانت إسرائيل ولازالت الطرف الرافض لقرارات اليونسكو، بل ومعرقل لتنفيذ المشروعات التي أقرتها اليونسكو .
4. جاءت أغلب قرارات والنداءات الصادرة عن اليونسكو ولجانها بمطالبة إسرائيل بوقف التجاوزات والانتهاكات الإسرائيلية للاتفاقيات الدولية، التي قامت على أساسها دولة "إسرائيل"، ولم تخرج تلك القرارات عن طور المطالبة أو الشجب والادانة أو الاستنكار وحتى الأسف في بعض الأحيان.
5. أن قضية القدس هي قضية عربية إسلامية على المثقفين والأدباء تسليط الأضواء على ما يجري فيها وتعريف الناس بحقيقة الصراع ضد نسيان قضية العرب والمسلمين
6. نصت معظم القرارات إلى الدعوة لوقف أي تغيير في طابع المدينة سواء المادي، أو الثقافي، أو التاريخي.أن إدراج مدينة القدس الشريف بأسوارها في قائمة التراث الثقافي العالمي ثم في قائمة التراث المهدد بالخطر له أثره وقيمته الاستثنائية أمام المجتمع الدولية لحماية المدينة من الهجمة الصهيونية أسوة بالأماكن الأخرى المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي
7. أن منظمة اليونسكو لم تحرك ساكنا لتنفيذ تلك القرارات كما تفعل مع بقية دول العالم، والتزمت بعبارات الأسف والقلق تجاه ما تقوم به دولة الاحتلال.
8. على الرغم من حضور القدس ومقدساتها على جدول أعمال المؤتمرات التي تعقدها اليونسكو فإن تلك القرارات لا تنفذ ولا ينظر إليها على المستوى الدولي، فمثل تلك القرارات تعد غير قابلة للتطبيق وليست مثل قرارات مجلس الأمن ذا التأثير الدولي من قبل صناع القرار

**التوصيات:**

بعد دراسة قرارات منظمة اليونسكو سواء الصادرة عن المجلس التنفيذي والمؤتمر العام ولجنة التراث العالمي خلال الفترة من 1967-2015م، توصلت الباحثة لعدة توصيات:

1. تعزيز دور البعثة الفلسطينية لدى اليونسكو ودعمها بالكفاءات المتخصصة، وإنشاء لجنة وطنية فلسطينية تعنى لحماية الممتلكات الثقافية في مدينة القدس، وتنشط في مجال تعريف أبناء الشعب الفلسطيني بأهمية التراث الثقافي بكافة أشكالها.
2. التخطيط لإقامة حملة عربية بشكل حقيقي، على قدر المسؤولية لتنسيق بين الحكومات العربية المؤسسات الاعلامية العربية الرسمية، وغير الرسمية، لمجابهة المخططات الصهيونية بحق الممتلكات الثقافية في مدينة القدس المحتلة .
3. وضع استراتيجية اعلامية شاملة لفضح الممارسات الاسرائيلية في القدس مع التركيز على ابراز الاهمية الدينية والتاريخية والسياحية للمدينة، والمخاطر التي تهددها في ظل استمرار الانشطة الاستيطانية.
4. تشكيل لجان قانونية وتاريخية لمتابعة القرارات الصادرة عن هيئات منظمة اليونسكو وتفعيلها لنهوض بالدور العربي والفلسطيني.
5. لا بد من إيجاد تعاون إٍسلامي مسيحي لتصدي للهجمة الصهيونية على الإرث الإسلامي والمسيحي في المدينة، فالاعتداءات الإسرائيلية لا تفرق بين ما هو إرث إٍسلامي أو مسيحي، بل ومحاكمة الاحتلال على جرائمه تلك.
6. وضع خطة لإنقاذ المقدسات وترميمها وعمارتها قبل فوات الأوان، وإعادة ترميم العقارات الوقفية الأيله للانهيار والسقوط في المدينة وخاصة في البلدة القديمة، وبناء الاثار الاسلامية واعادتها الى سابق عهدها.
7. توفير الدعم الحقيقي والمتواصل لجميع الهيئات والمؤسسات الفلسطينية العاملة في القدس عبر تشكيل مصرف متخصص لدعم صمود الفلسطينيين في القدس للمساهمة في أعمال تطوير وتنمية المدينة وفق ما يتوافق ما طابعها الإسلامي والمسيحي.

**المصادر والمراجع:**

**أولا ًالوثائق الصادرة عن منظمة اليونسكو:**

1. القرار رقم 140 م ت/ بتاريخ 29/10/ 1992، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
2. القرار169م ت /14، 13/3/2003م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
3. القرار166م ت/10، 7/8/2003م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
4. القرار167م ت/10، 7/8/2003م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
5. القرار32م ت/15، 21/8/2003م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
6. القرار170م ت/10، 27/8/2004م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
7. القرار169م ت/17، 19/3/2004م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
8. القرار171م ت/15، 17/3/2005م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
9. القرار172م ت/19، 18/7/2005م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
10. القرار 172م ت/19، 18/7/2005م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
11. القرار 33م /13 عام 2005م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
12. القرار33م /13، 16/8/2005م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
13. القرار175م ت/15، 28/7/2006م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
14. القرار176م ت/جلسة استثنائية، 13/4/2007م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
15. القرار34م /15، 24/10/2007م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
16. القرار176م ت/20، 22/11/2007م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
17. القرار177م ت/19، 31/8/2007م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
18. القرار179م ت/9، 7/3/2008م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
19. القرار180م ت/10، 5/9/2008م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
20. القرار181م ت/12، 20/2/2009م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
21. القرار182م ت/15، 11/8/2009م ب منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
22. القرار35م /16، أب/أغسطس2009م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
23. القرار184م ت/12، 11/8/2010م ب منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.
24. القرار185م ت/14، 10/9/2010م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
25. القرار186م ت/11، 8/4/2011م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
26. القرار187م ت/11، 12/8/2011م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
27. القرار 36م /16عام 2011 م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
28. القرار189م ت/8، 1/2/2012م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
29. القرار190م ت/13، 13/8/2012م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
30. القرار192م ت/42، 26/9/2013م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
31. القرار37م /16، 4/9/2013م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
32. القرار37م /16، 6/11/2013م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
33. القرار194م ت/11، 21/2/2014م منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
34. القرار رقم38م/16 عام 2015م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس
35. منظمة الأمم المتحدة: التراث العالمي، الدورة العشرين للجمعية العامة للدول الأطراف في اتفاقية حماية التراث العالمي، عام 2015م
36. لجنة خبراء الإيسيكو الأثريين : التقريـر الفنـي والقانونـي الموثـق بالخرائـط والصـور بشـأن الحفريات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي حول المسجد الأقصى في القدس الشريف، عمان، 2007م .
37. اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي، عام 2003م، باريس، 17أكتوبر/تشرين أول عام 2003م
38. اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، باريس، ص تشرين ثان/ أكتوبر عام 2005م

**ثانياً المراجع:**

1. أوراق المؤتمر الدولي عن القدس بحوث الندوة العالمية، حول القدس وتراثها الثقافي، الرباط، 1993.
2. بارود، نعيم: مدينة القدس وإجراءات التهويد، المؤتمر الأول والثاني والثالث، 2007-2009م لمؤسسة القدس الدولية، غزة ، 2009م
3. البسوس، هاني عمر: القدس، وزارة التربية والتعليم غزة ط1، عام2013م.
4. التازي، عبد الهادي: طريق الايمان المشروع المغربي لدى اليونسكو، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو عام 1995ـ.
5. أبو جابر، إبراهيم: الجمعيات التي تعنى بحفظ تراث مدينة القدس في ظل التزوير الإسرائيلي مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009م.
6. حكيم، سامي: القدس والتسوية، دار النضال، بيروت،1987م.
7. الحمد، جواد: في الذاكرة الإنسانية، الشعب الفلسطيني ضحية الإرهاب والمذابح الصهيونية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان،1995م
8. دليل اليونسكو: التدابير القانونية والعملية لمكافحة الاتجار غير الشروع بالممتلكات الثقافية، شعبة المعايير الدولية-قسم التراث الثقافي، 2006م.
9. الرفاعي، فؤاد بن سيد عبد الرحمن: النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية،1987م
10. سلحوت، جميل: النشاط الثقافي في القدس؛ المشهد الثقافي في مدينة القدس، رام الله ، منشورات منظمة التحرير الفلسطينية،2005م .
11. السنوار، زكريا نقض أفكار الهيكل من خلال النص التوارتي، مؤتمر القدس 2007-2009م، مؤسسة القدس الدولية، غزة، عام2009
12. شعبان، إبراهيم: القدس في قرارات الأمم المتحدة، جمعية الدراسات العربية، القدس، 2011م.
13. طومان، شادية: المدرسة الاشرفية مركز ترميم المخطوطات الحرم القدسي الشريف، مؤسسة التعاون، القدس.
14. قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي والإسرائيلي1947-1974م، المجلد الاول، مؤسسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1975.
15. قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي والاسرائيلي عام 1947-1974م المجلد الثاني، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1994م.
16. قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين الصراع العربي الاسرائيلي 1982-1986 المجلد الثالث، مؤسسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،ط1، 1986،.
17. قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي1987-1991م، المجلد الرابع ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1995
18. عبد السلام، جعفر: المركز القانوني الدولي لمدينة القدس، رابطة العالم الإسلامي، تونس، 1992م
19. العضايلة، عادل: القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام، دار الشروق، عمان، 2007م
20. عواد، محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة منذ عام 1947م والجمعية العامة ومجلس الامن واليونسكو، منشورات اللجنة الملكية لشئون القدس، عمان، 1995م.
21. غزال، سعاد حلمي عبد الفتاح: حماية الممتلكات الثقافية في القدس في ظل القانون الدولي، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2013م
22. الكحلوت، محمد: المخططات الصهيونية وخطرها على المدينة المقدسة،مؤسسة القدس، غزة، 2009م
23. الكسواني، سالم: المركز القانوني لمدينة القدس، ط2، عمان، 1978م.
24. نافعة ، حسن: العرب واليونسكو، سلسلة عالم المعرفة 135،يناير عام 1978م، الكويت.
25. نجم ، رائف يوسف : الحفريات الاثرية في القدس ، دار الفرقان، القدس ، 2009م.
26. الهزايمة، محمد: القدس في الصراع العربي الصهيوني، دار سراج، عمان، 2000م.
27. ياسين، رياض : التراث الثقافي لمدينة القدس في المعاهدات والقرارات الدولية؛ دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات بيروت، 2010م
28. مركز الاسراء والبحوث: القدس والقرارات الدولية الكاملة 1947-1997م، ط1 ،1998، بيروت
29. مؤسسة التعاون برنامج اعمار البلدة القديمة في القدس1995-2009 م، مؤسسة التعاون ، 2009م
30. الموسوعة الفلسطينية القسم العام، المجلد الرابع، هيئة الموسوعة، دمشق، ط1، 1984م

**الدوريات:**

1. تماري، سليم: انتفاضة الاقصى، الخلفية والتشخيص، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع45، 2001م.
2. الجزايري، باسمة: القدس وقرارات الامم المتحدة، مجلة صامد ع85، 1991م
3. الخالدي، ادريس: اسرائيل وقرارات اليونسكو والحملة المضادة، مجلة شؤون فلسطينية ع43، 1975م.
4. الساكت، محمد عبد الوهاب: الولايات المتحدة والانسحاب من اليونسكو، مجلة السياسات الدولية، ع76 ، 1984م.
5. سعود، يحيى ياسين: الممتلكات الثقافية العراقية ووسائل حمايتها واستردادها دوليا ، الجامعة المستنصرية
6. عليان، ربحي مصطفي: منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة " اليونسكو" الامن والحياة، ع 305
7. العودة : فلسطين في اليونسكو ، مجلة العودة ع 51، عام 2011م.
8. عوض، ريتا: التراث ما بين سياسات الحفظ والتسيس، القدس في لجنة اليونسكو للتراث العالمي، مجلة الدراسات الفلسطينية ع 94،عام 2013م
9. الكايد، أحمد: القدس في خضم الانتفاضة الشعبية خلفيات وأبعاد، صامد الاقتصادي، ع85، 1991م.
10. المشايخ، محمد: السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين الفلسطينيين في القدس، صامدة الاقتصادي، ع85، 1991م.
11. المناصرة ، عز الدين : تقرير الدورة لمؤتمر اليونسكو بلغراد 23/9-28/10/1980م، شؤون فلسطينية ع 109، 1980م
12. نافعة ، حسن: اليونسكو والصراع العربي الاسرائيلي، شؤون فلسطينية ع188، 1988م
13. النتشة ، يوسف : موجز وملاحظات مبدئية على تقرير اليونسكو الخاص بالقدس لتنفيد القراراين 39/c 32، 1، 7، 3/ex 169 ، مجلة الدراسات الفلسطينية ع 60، 6 ، 2004م
14. نجم، رائف: حماية الاثار والمقدسات العربية في فلسطين، صامد الاقتصادي، ع85، 1991م، ص107

المواقع الالكترونية:

<http://culture.alecso.org/ministrescongress/?page_id=421> بيان مؤتمر الوزراء العرب الدورة الخامسة عشرة، 2006م.

1. ) نافعة، حسن: العرب واليونسكو، سلسلة عالم المعرفة 135، الكويت، عام 1978م،ص41؛ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: اليونسكو ماهي ، ماذا تفعل؛ أيلول / سبتمبر عام 2009م ، ص4 http://ar.unesco.org/ [↑](#footnote-ref-1)
2. ) نافعة، حسن: العرب واليونسكو، ص41 [↑](#footnote-ref-2)
3. ) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: اليونسكو ماهي ، ص4 [↑](#footnote-ref-3)
4. ) ياسين ، رياض : التراث الثقافي لمدينة القدس في المعاهدات والقرارات الدولية، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت ، 2009م، ص478 [↑](#footnote-ref-4)
5. )عليان، ربحي مصطفي: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، الامن والحياة، ع305، 2007م ، ص56 . [↑](#footnote-ref-5)
6. ) نافعة ، حسن: العرب واليونسكو: ص65 ؛ [↑](#footnote-ref-6)
7. ) منظمة الأمم المتحدة: التراث العالمي: الدورة العشرين للجمعية العامة للدول الأطراف في اتفاقية حماية التراث العالمي، عام 2015م، ص1-3 [↑](#footnote-ref-7)
8. ) نافعة، حسن: اليونسكو والصراع العربي الاسرائيلي، شؤون فلسطينية ع188، 1988م، ص19 [↑](#footnote-ref-8)
9. ) الخالدي، ادريس: اسرائيل وقرارات اليونسكو والحملة المضادة، مجلة شؤون فلسطينية ع43، 1975، ص140 [↑](#footnote-ref-9)
10. ) الساكت، محمد عبد الوهاب: الولايات المتحدة والانسحاب من اليونسكو، مجلة السياسات الدولية، ع76، 1984م، ص97 [↑](#footnote-ref-10)
11. ) العودة: فلسطين في اليونسكو، مجلة العودة ع 51، عام 2011م ، ص36 [↑](#footnote-ref-11)
12. ) الرفاعي، فؤاد بن سيد عبد الرحمن: النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية، ص108،109 [↑](#footnote-ref-12)
13. ) اتفاقية جنيف1949م: تمثل أكثر الاتفاقيات حداثة وتعد واحدة من الاتفاقيات القانون الدولي الإنساني التي ترسي الأساس القانوني لحماية المدنيين وقت الحرب (شعبان، إبراهيم: القدس في قرارات الأمم المتحدة، جمعية الدراسات العربية، القدس، 2011م، ص86) [↑](#footnote-ref-13)
14. ) نصت اتفاقية لاهاي عام 1954م على إلزام الطرف الذي يحتل إقليما أو جزءا منه، تقديم العون لحكومة الطرف الذي احتلت أرضه في حماية الممتلكات الثقافية واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الممتلكات". كما حرمت المادة 56 من أنظمة لاهاي لسنة 1954 حجز أو تخريب للمنشئات المخصصة للعبادة والبر والمباني التاريخية (عبد السلام، جعفر: المركز القانوني الدولي لمدينة القدس، رابطة العالم الإسلامي، تونس،1992م، ص47؛ دليل اليونسكو: التدابير القانونية والعملية لمكافحة الاتجار غير الشروع بالممتلكات الثقافية، شعبة المعايير الدولية-قسم التراث الثقافي، 2006م، ص4) [↑](#footnote-ref-14)
15. ) اتفاقية التراث العالمي: تضمنت الاتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي الموقعة من قبل الدول الأعضاء في المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة وتم الإعلان عنها في دروتها السابعة عشر بتاريخ 21/11/1972م (نجم، رائف يوسف: الحفريات الاثرية في القدس، دار الفرقان، القدس، 2009م ص112، 113251) [↑](#footnote-ref-15)
16. ) دليل اليونسكو: التدابير القانونية، ص10 [↑](#footnote-ref-16)
17. ) بحث المؤتمر العامل لعلماء الاثار المنعقد في نيودلهي كانون اول/ ديسمبر عا1956 موضوع التنقيبات الاثرية واكدفي الفقرة 3 من المادة "6 في حالة نزاع مسلح يجب على كل دولة عضو في الاتفاقية ان تمتنع اذا احتلت ارضا دولية اخرى عن اجراء تنقيبات اثرية في الأرض المحتلة "قاسمية، خيرية: قضية القدس، ص98) [↑](#footnote-ref-17)
18. ) نافعة، حسن: العرب واليونسكو، ص160-161 [↑](#footnote-ref-18)
19. ) دليل اليونسكو: التدابير القانونية، ص10 [↑](#footnote-ref-19)
20. ) غزال، سعاد حلمي عبد الفتاح: حماية الممتلكات الثقافية في القدس في ظل القانون الدولي، جامعة النجاح الوطنية ، 2013م،ص8 [↑](#footnote-ref-20)
21. ) اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي، عام 2003م، باريس 17أكتوبر/تشرين أول عام 2003م، ص1-3 [↑](#footnote-ref-21)
22. ) اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، باريس، تشرين ثان/ أكتوبر عام 2005م ،ص7 [↑](#footnote-ref-22)
23. ) الوثيقة النهائية للمؤتمر الدولي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح: اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، ص 6 [↑](#footnote-ref-23)
24. ) دليل اليونسكو: التدابير القانونية ص4، 5 [↑](#footnote-ref-24)
25. ) سعود، يحيى ياسين: الممتلكات الثقافية العراقية ووسائل حمايتها واستردادها دوليا ، الجامعة المستنصرية،ص6، 7؛ [↑](#footnote-ref-25)
26. ) سعود، يحيى ياسين: الممتلكات الثقافية العراقية، ص5 [↑](#footnote-ref-26)
27. ) لم تبدأ الحفريات الصهيونية في مدينة القدس مع احتلال المدينة عام 1967، ولكنها بدأت منذ عام 1863 م حينما قامت أولى تلك الحفريات من البعثة الفرنسية، وحين شكل الصندوق البريطاني لاستكشاف فلسطين عام 1965م وباشره عمله عام 1867م، وكان هدفه منصبا على منطقة الحرم القدسي الشريف (بارود، نعيم: مدينة القدس وإجراءات التهويد، المؤتمر الأول والثاني والثالث، 2007-2009م لمؤسسة القدس الدولية، غزة، ص56، 57) [↑](#footnote-ref-27)
28. ) حريق المسجد الأقصى: وقع الحريق المفتعل في 21/8/1991م، كادت النيران أن تلتهم البناء بكله واكتشفت كميات كبيرة من المتفجرة القنابل والأسلحة على سطح أحد المعابد باليهودية القريبة من منطقة الحرم (الكايد، أحمد: القدس في خضم الانتفاضة الشعبية خلفيات وأبعاد، صامد الاقتصادي، ع85، 1991م، ص60) [↑](#footnote-ref-28)
29. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي والإسرائيلي1947-1974م، المجلد الاول، مؤسسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت،ط1، 1975، ص247 [↑](#footnote-ref-29)
30. ) مركز الاسراء والبحوث: القدس والقرارات الدولية الكاملة 1947-1997م، بيروت، ط1 ،1998، ص211 [↑](#footnote-ref-30)
31. ) هيكل سليمان: يحظى الهيكل بمكانة مرموقة في الفكر ليهودي، فاليهود يعتقدون أن هيكل أورشليم يقع في مركز العالم، فقد بني حسب اعتقادهم في وسط القدس (السنوار، زكريا: نقض أفكار الهيكل من خلال النص التوارتي، مؤتمر القدس 2007-2009م، مؤسسة القدس الدولية، ص183،184) [↑](#footnote-ref-31)
32. ) الجزايري، باسمة: القدس وقرارات الأمم المتحدة، مجلة صامد ع85، 1991، ص115 [↑](#footnote-ref-32)
33. ) صدر القرار السابق بناءً على قرار مجلس الجمعية العامة رقم 2253 عام 1967م على مطالبة إسرائيل بإلغاء جميع التدابير التي صار اتخاذها، والامتناع فوراً عن اتيان بأي عمل من شأنه تغيير مركز القدس (شعبان، إبراهيم: القدس في قرارات الأمم المتحدة، ص30، 31) [↑](#footnote-ref-33)
34. ) نجم، رائف يوسف: المدخل للقدس الشريف؛ عمان المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس،2004م، ص119 [↑](#footnote-ref-34)
35. ) [↑](#footnote-ref-35)
36. ) غزال، سعاد : حماية الممتلكات الثقافية ،ص50 [↑](#footnote-ref-36)
37. ) عواد، محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة منذ عام 1947م والجمعية العامة ومجلس الامن واليونسكو، منشورات اللجنة الملكية لشئون القدس، عمان، 1995م، ص529 . [↑](#footnote-ref-37)
38. ) الخالدي، ادريس: اسرائيل وقرارات اليونسكو والحملة المضادة، مجلة شؤون فلسطينية ع43، 1975، ص139 [↑](#footnote-ref-38)
39. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي والاسرائيلي عام 1947-1974م المجلد الثاني، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1994م، ط1994م، ص339 [↑](#footnote-ref-39)
40. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين، المجلد الثاني، ص350، 351. [↑](#footnote-ref-40)
41. ) مركز الاسراء: القدس والقرارات الدولية، ص219، عواد، محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة، ص541. [↑](#footnote-ref-41)
42. ) الريس، ناهض: القدس بين زيف القانون الإسرائيلي وعجز القانون الدولي، اللجنة الوطنية العليا للقدس عاصمة الثقافية 2009م، غزة، ص 97 [↑](#footnote-ref-42)
43. ) القانون الأساسي: عًرف بقانون توحيد القدس أقرته الكنيست بتاريخ 30/7/1980م، ونص على اعتبار مدينة القدس بشطريها عاصمة موحدة لإسرائيل ومقراً لرئاسة الدولة والحكومة، والكنيست والمحكمة العليا (المشايخ، محمد: السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين الفلسطينيين في القدس، صامدة الاقتصادي، ع85، 1991م، ص230، 231؛ سلحوت، جميل: النشاط الثقافي في القدس؛ المشهد الثقافي في مدينة القدس، رام الله، منشورات منظمة التحرير الفلسطينية،2005م، ص 43) [↑](#footnote-ref-43)
44. )المناصرة ، عز الدين: تقرير الدورة لمؤتمر اليونسكو بلغراد 23/9-28/10/1980م، شؤون فلسطينية ع 109، 1980م، ص [↑](#footnote-ref-44)
45. ) نافعة، حسن: العرب واليونسكو، ص163 [↑](#footnote-ref-45)
46. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي، المجلد الثالث 82-1986م، ص432 [↑](#footnote-ref-46)
47. ) نجم، رائف: مدخل الى القدس، ص120؛ عواد، محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة، ص548-549 [↑](#footnote-ref-47)
48. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين، المجلد الثالث، ص436، 437. [↑](#footnote-ref-48)
49. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي، المجلد الرابع، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1995 1987-1991م، ص441، 442. [↑](#footnote-ref-49)
50. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين، المجلد الرابع، ص444، 445 [↑](#footnote-ref-50)
51. ( جاء الطلب بعد إعلان الريس ياسر عرفات الدولة الفلسطينية في 15/11/1988م بالجزائر الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني [↑](#footnote-ref-51)
52. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين، المجلد الرابع، ص445. [↑](#footnote-ref-52)
53. ) الريس، ناهض: القدس بين زيف القانون الإسرائيلي وعجز القانون الدولي، اللجنة الوطنية العليا للقدس عاصمة الثقافية 2009م، غزة ، ص98، 99 [↑](#footnote-ref-53)
54. ) نجم، رائف: مدخل الى القدس ص120؛ مركز الاسراء: القدس والقرارات الدولية، ص556 . [↑](#footnote-ref-54)
55. ) التازي، عبد الهادي: طريق الايمان المشروع المغربي لدى اليونسكو، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو عام 1995ـص 395-396 [↑](#footnote-ref-55)
56. ) عواد، محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة، ص557 [↑](#footnote-ref-56)
57. ) ياسين، رياض: التراث الثقافي لمدينة القدس، ص477. [↑](#footnote-ref-57)
58. ) عواد محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة، ص559 [↑](#footnote-ref-58)
59. ) أبو جابر، إبراهيم: الجمعيات التي تعنى بحفظ تراث مدينة القدس في ظل التزوير الاسرائيلي، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009م، ص531. [↑](#footnote-ref-59)
60. ) البسوس، هاني عمر: القدس، وزارة التربية والتعليم غزة ط1، عام2013م، ص305 [↑](#footnote-ref-60)
61. ) القرار 33م /13 عام 2005م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،2005م، ص2؛ القرار35م/16 عام 2009م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص7 [↑](#footnote-ref-61)
62. ) القرار 34م/15 عام 2005 م بتاريخ 24/10/2005م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ص5؛ عواد، محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة ، ص599 [↑](#footnote-ref-62)
63. ) القرار34م/2007م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص6، 7 [↑](#footnote-ref-63)
64. ) القرار 36م /16عام 2011 م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2 [↑](#footnote-ref-64)
65. ) القرار 37م/2013م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2 [↑](#footnote-ref-65)
66. ) قرارات الأمم المتحدة ، المجلد الاول، ص249 [↑](#footnote-ref-66)
67. ) قرار مجلس الأمن رقم 271 الصادر بتاريخ 15/9/1969م(شعبان، إبراهيم: القدس في قرارات الأمم المتحدة، ص86) [↑](#footnote-ref-67)
68. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الاول، ص267 [↑](#footnote-ref-68)
69. ) مركز الاسراء: القدس والقرارات الدولية، ص237؛ الكسواني، سالم: المركز القانوني لمدينة القدس،ط2، عمان، 1978م، ص214. [↑](#footnote-ref-69)
70. ) الهزايمة، محمد: القدس في الصراع العربي الصهيوني، دار سراج، عمان، 2000م، ص237. [↑](#footnote-ref-70)
71. ) بن طلال، الحسن: القدس دراسة قانونية، ص14، 15 [↑](#footnote-ref-71)
72. ) مركز الاسراء: القدس والقرارات الدولية، ص239 [↑](#footnote-ref-72)
73. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الاول، ص273.. [↑](#footnote-ref-73)
74. ) ابو جابر، ابراهيم: القدس في دائرة الحدث، ص339-240؛ عواد، محمود: القدس في قرارات، ص436 [↑](#footnote-ref-74)
75. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الاول، ص273؛ النتشة، يوسف : موجز وملاحظات مبدئية على تقرير اليونسكو الخاص بالقدس لتنفيذ القرارين 39/c 32، 1، 7، 3/ex 169 ، مجلة الدراسات الفلسطينية ع 60، 6 ، 2004م، ص134. [↑](#footnote-ref-75)
76. 53ا) اوراق المؤتمر الدولي عن القدس بحوث الندوة العالمية، حول القدس وتراثها الثقافي، الرباط، 1993، ص575 [↑](#footnote-ref-76)
77. ) حكيم، سامي: القدس والتسوية، دار النضال، بيروت،1987م، ص160، 161. [↑](#footnote-ref-77)
78. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الثاني، ص366. [↑](#footnote-ref-78)
79. ) وجاء القرار بعد زيارة ممثل المجلس لمدينة القدس عام 1979م، وملاحظته أن إسرائيل لم تتعهد بالامتناع نهائيا عن القيام بالحفريات ولم تغير سياستها التي تستهدف تغيير المعالم التاريخية والثقافية للقدس (قرارات الأمم المتحدة، المجلد الثاني، ص366) [↑](#footnote-ref-79)
80. ) مركز الاسراء: القدس والقرارات الدولية، ص247-249. [↑](#footnote-ref-80)
81. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي الإسرائيلي1982-1986، المجلد الثالث، ص440-441. [↑](#footnote-ref-81)
82. ) مذبحة صبرا وشاتيلا: وقعت في 16 أيلول /سبتمبر عام 1982م في مخيما صبر وشاتيلا في لبنان، قادها الجيش الإسرائيلي و قوات حزب الكتائب اللبنانية، وجيش لبنان الجنوبي ضد اللاجئين الفلسطينيين، واستشهد فيها ما يقارب من 700-3500 شهيد فلسطيني وعربي (الحمد، جواد: في الذاكرة الإنسانية، الشعب الفلسطيني ضحية الإرهاب والمذابح الصهيونية، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان،1995م،ص33-34) [↑](#footnote-ref-82)
83. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الثالث، ص444، 445 [↑](#footnote-ref-83)
84. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الثالث، ص445، 446 [↑](#footnote-ref-84)
85. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الثالث، ص447 [↑](#footnote-ref-85)
86. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الثالث، ص448، 449ص449 [↑](#footnote-ref-86)
87. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي والاسرائيلي، المجلد الرابع: 1987-1991، ص 457 [↑](#footnote-ref-87)
88. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الرابع، ص 459، القرار رقم 140 م ت/ بتاريخ 29/10/ 1992، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2 [↑](#footnote-ref-88)
89. ) قرارات الأمم المتحدة، المجلد الرابع، ص 462 [↑](#footnote-ref-89)
90. ) أحداث المسجد الاقصى: وقعت في 10أكتوبرعام 1990م، عندما حاول متطرفون صهاينة من منظمة أمناء جبل الهيكل بقيادة غرشون سلمون بوضع حجر الأساس بما يسمى للهيكل الثالث في ساحة المسجد الأقصى فتصدى لهم المصلين فأدى ذلك لاستشهاد واحد وعشرين، الحمد، جواد: في الذاكرة الإنسانية، ص49) [↑](#footnote-ref-90)
91. ) مقبرة مأمن الله: تقع في الجهة الغربية من سور البلدة القديمة وحولتها إلى منطقة تجارية وسياحية بهدف ربط مدينة القدس الغربية بالبلدة القديمة(العضايلة، عادل: القدس بوابة الشرق الأوسط للسلام، دار الشروق، عمان، 2007م ، ص104 ) [↑](#footnote-ref-91)
92. ) قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين، المجلد الرابع، ص 470، 471 [↑](#footnote-ref-92)
93. ) مركز الاسراء: القدس والقرارات الدولية، ص270، ص271 [↑](#footnote-ref-93)
94. ) مركز الاسراء القدس والقرارات الدولية، ض276، 277. [↑](#footnote-ref-94)
95. ) النفق الغربي موازي للسور الغربي للحرم القدسي، يمتد من باب المغانمة شمالا الى باب المغاربة، في عام 1987م أعلنت دائرة الاثار الإسرائيلية انها اكتشفت قناة للمياه بطول 8 مترا مربع أسفل المسجد الأقصى، وجاء الإعلان لتمويه عن عمليات الحف في النفق الغربي، وقام نتنياهو بافتتاحه عام 1996م مدعيا أنه نفق قديم وأن دائرة الاثار اعادت ترميمه (الكحلوت، محمد: المخططات الصهيونية وخطرها على المدينة المقدسة، مؤسسة القدس، 2007-2009م ص143، العضايلة، عادل: القدس بوابة الشرق، ص99) [↑](#footnote-ref-95)
96. ) مركز الاسراء: القدس والقرارات الدولية، ص279، ص280 [↑](#footnote-ref-96)
97. ) ياسين ، رياض : التراث الثقافي لمدينة القدس ، ص480 [↑](#footnote-ref-97)
98. ) اندلعت في 28ايلول/سبتمبر2008م؛ نتيجة الاقتحام الاستفزازي الذي قام به أرئيل شارون للمسجد الاقصى الشريف، دون مبرر سوى استفزاز الفلسطينيين، والاعتداء على مشاعرهم الدينية والوطنية، واستخدمت إسرائيل في قمع الانتفاضة أنواعاً متعددة من الأسلحة (تماري، سليم: انتفاضة الاقصى، الخلفية والتشخيص، مجلة الدراسات الفلسطينية، ع45-46، 2001م، ص26) [↑](#footnote-ref-98)
99. ) ياسين، رياض : التراث الثقافي لمدينة القدس، ص480 [↑](#footnote-ref-99)
100. ) ياسين ، رياض : التراث الثقافي لمدينة القدس، ص481 [↑](#footnote-ref-100)
101. ) القرار 166م ت /14 عام 2003م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص1، قرار 167/2003م ، ص1، قرار 169م ت/17عام 2004م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،ص3؛ الجزايري، باسمة: القدس وقرارات الأمم المتحدة، ص115؛ عواد، محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة، ص533 . [↑](#footnote-ref-101)
102. ) القرار 171م ت/2005، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص4؛ القرار،172 م ت/2005م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص1 -5؛ ياسين، رياض: التراث الثقافي ص482 [↑](#footnote-ref-102)
103. ) تلة باب البراق ( المغاربة): أردت إسرائيل توسيع ساحة حائط البراق عبر إعداد مقترح مشروع لإزالة التلة والجسر اللذان يقودان إلى باب البراق واستبدالهما بجسر معلق يقود من باب البراق إلى خارج السور الجنوبي للبلدة القديمة مباشرة ( الكحلوت، محمد علي: ، ص142) 176/2007 جلسة استثنيائية ،ص6 لجنة خبراء الإيسيسكو الأثاريين : التقريـر الفنـي والقانونـي الموثـق بالخرائـط والصـور بشـأن الحفريات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي حول المسجد الأقصى في القدس الشريف، عمان، 2007م ، 21 [↑](#footnote-ref-103)
104. ) القرار 175م ت/2006م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص1 -6؛ القرار176م ت/ 20 عام 2007، ص5-6. [↑](#footnote-ref-104)
105. ) يقتصر استعمال هذه الطريق على اليهود والزوار الأجانب، ولا يسمح للفلسطينيين من سكان المنطقة المجأورة من سلوان ووادي حلوة والثوري من استخدامها، وذلك منذ عشر سنوات تقريبا، في محاولة لفصل العلاقة ما بينهم وبين باب المغاربة، مما يدفعنا للاعتقاد بأن المخطط أقدم من ذلك. [↑](#footnote-ref-105)
106. ) الجعبة، نظمي: القدس القديمة ومحيطها الانقلاب على المشهد الثقافي وتهويده، مجلة الدراسات الفلسطينية ع 85، سنة 2011، ع ، ص34؛ عواد، محمود: القدس في القرارات، ص595 [↑](#footnote-ref-106)
107. ) قرار 177/2007، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2 [↑](#footnote-ref-107)
108. ) قرار 179م /2008، ـ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2 [↑](#footnote-ref-108)
109. ) القرار180 م ت/2008، ص7؛ القرار 181م ت، 2008 موقع اليونسكو قرار 182، ص8 قرار 184م ت/12 2010م، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2 ؛القرار 185م ت/2010، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص3. [↑](#footnote-ref-109)
110. ) القرار189 م ت/ عام 2012م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص 2 [↑](#footnote-ref-110)
111. ) القرار190 م ت/2012م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص3 [↑](#footnote-ref-111)
112. ) القرار 192م ت/2013، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص1-2 [↑](#footnote-ref-112)
113. ) القرار 194م ت/2014م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص1 [↑](#footnote-ref-113)
114. ) لجنة القدس: القدس مفتاح السلام ، ص105؛ نجم، رائف: حماية الاثار والمقدسات العربية، ص251م [↑](#footnote-ref-114)
115. ) تضم قائمة التراث العالمي اكثر من 981 موقعا ثقافيا وطبيعيا بارزاً يقع في 160 دولة عضوا في اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي( نافعة، حسن: العرب واليونسكو، ص17) [↑](#footnote-ref-115)
116. ) اصبحت اسرائيل عضوا في لجنة التراث العالمي بتاريخ 6/10/1999م، فقد رفضت اسرائيل الانضمام للاتفاقية واللجنة التي جرى فيها تسجيل القدس بقائمة التراث العالمي من جانب الاردن، وقد خشيت اسرائيل من قيام الدولة الفلسطينية عام 2000م، ولم تكن ترغب في ترك اية ثغرات متمثلة في صيغة المعاهدات غير موقعة حسب ادعائها، وخشيت من انضمام الفلسطينيين الى هذه الاتفاقية وسعيهم لتسجيل مواقع ثقافية وطبيعية في أرض فلسطين. ( عوض، ريتا: التراث ما بين سياسات الحفظ والتسيس، القدس في لجنة اليونسكو للتراث العالمي، مجلة الدراسات الفلسطينية ، ع 94، ص36 ) [↑](#footnote-ref-116)
117. ) عوض، ريتا : التراث ما بين سياسات الحفظ والتسيس، ص33 [↑](#footnote-ref-117)
118. ) لجنة القدس: اثار القدس – من اجل جهد موحد لانقاذها ، الندوة الرابعة 2-5 تشرين اول 1993م، عمان ، ص30" كلمة مندوبة مدير عام اليونسكو"؛ القدس مفتاح السلام، ص108 [↑](#footnote-ref-118)
119. ) لجنة القدس: اثار القدس، ص109 [↑](#footnote-ref-119)
120. )نجم، رائف: حماية الاثار والمقدسات العربية في فلسطين، صامد الاقتصادي، ع85، 1991م، ص107. [↑](#footnote-ref-120)
121. ) عوض، ريتا: التراث ما بين سياسات الحفظ والتسيس، ص35 [↑](#footnote-ref-121)
122. ) سعد الدين، أحمد: إعلان اليونسكو القدس، ص43 [↑](#footnote-ref-122)
123. ) لم يعرض مركز التراث العالمي الاستشارة لتحقق اليونسكو نوعا من التوازن السياسي بين الطرفين العربي والاسرائيلي فحين لم تعرض سنة على اللجنة عام 2001م ملف ترشيح القدس للتقويم معتبرة كونه غير مقبول من حيث المبدأ ، ولما ادركت ان قرار اللجنة سيعد انتصارا للموقف العربي اثرت اللجوء الى صيغة قرار لا يشكل هزيمة تامة لإسرائيل ولا يحقق انتصارا كاملا للعرب، كما ان ذلك يسقط حق الدولة المرشحة للموقع من ترشيحه مجددا ويسقطه من قائمته المؤقتة فكان القرار بتأجيل الطلب( عوض،ريتا: التراث ما بين سياسات الحفظ والتسيس، ص40) [↑](#footnote-ref-123)
124. ) عوض، ريتا: التراث ما بين سياسات الحفظ والتسيس، ص 41. [↑](#footnote-ref-124)
125. ) تتخد القرارات بالتوافق بين الاردن والقدس واسرائيل وهي الاطراف المعنية عبر مفاوضات في كواليس الاجتماعات اللجنة يتولاها غالبا وسطاء من اليونسكو او سفراء غربيين او الدول المستضيفة وتقر دون نقاش علني وهو ما كانت ترضى به اسرائيل كي لا تتعرض لأي ضغوط لتنفيذها(القرار 182/م ت2009عام15 ،ص218،1م ت/ 12 عام 2009ص1 الدورة 36/6/ 2011م،ص6) [↑](#footnote-ref-125)
126. ) أبو جابر ، إبراهيم :الجمعيات التي تعنى بحفظ تراث، ص531، 176/2007 م،ص6؛ نجم، رائف: حماية الاثار والمقدسات العربية، ص252 [↑](#footnote-ref-126)
127. ) القرار 176/2007 جلسة استثنيائية ،ص6 [↑](#footnote-ref-127)
128. ) القرار 34/2007م،ص5؛ القرار 176م ت/ 2007 ، ص2؛ القرار 177م ت /2007م ،،ص4 [↑](#footnote-ref-128)
129. ) القرار 176م ت /2007، ، ص4؛177/2007ص3؛ القرار رقم38م/16 عام 2015م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص4 ؛ غزال، سعاد: حماية الممتلكات الثقافية ،ص51 [↑](#footnote-ref-129)
130. ) نجم، رائف: حماية الاثار والمقدسات العربية، ص252 [↑](#footnote-ref-130)
131. ) 35م/2009ص2180/2008، ص5،36م/2011، ص4 [↑](#footnote-ref-131)
132. ) 182/ 200915، ملحق، ص2 [↑](#footnote-ref-132)
133. ) 185/م ت/14/2010م ، ص2 عواد: محمود: القدس في قرارات الأمم المتحدة، ص595 [↑](#footnote-ref-133)
134. 192/مت/14/2013م، ص1-2 مذكرة ايضاحية، رقم38م/16 عام 2015م، ص3 [↑](#footnote-ref-134)
135. )القرار رقم 194م ت/11عام 2014،منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2 [↑](#footnote-ref-135)
136. ) <http://culture.alecso.org/ministrescongress/?page_id=421> بيان مؤتمر الوزراء العرب الدورة الخامسة عشرة عام 2006م ؛ سعد الدين ، أحمد : إعلان اليونسكو القدس ، العودة ، ص42 [↑](#footnote-ref-136)
137. ) سعد الدين ، أحمد : إعلان اليونسكو القدس ، العودة ، ص42 [↑](#footnote-ref-137)
138. (القرار رقم 176م ت/2007، ص2 [↑](#footnote-ref-138)
139. ) عوض، ريتا: التراث ما بين سياسات الحفظ والتسيس، ص41، 42 [↑](#footnote-ref-139)
140. ) تقع المدرسة الاشرافية على الرواق الغربي للحرم الشريف بين مئذنة باب السلسلة والمدرسة العثمانية وقد يكون لموقعها داخل الحرم الشريف الفضل في شهرتها ذكرها مجير الدين بالجوهرة وينسب البناء الحالي للملك الاشرف بن أبي النصر قايتباي سنة 1482م ن887ه( طومان شادية : المدرسة الاشرفية مركز ترميم المخطوطات الحرم القدسي الشريف، مؤسسة التعاون، القدس، 2011م ،ص4،5). [↑](#footnote-ref-140)
141. ) عمرو، رضوان: مركز ترميم المخطوطات في المسجد الأقصى 1ـ2؛ القرار 186م ت /11 عام 2011م، ص2 [↑](#footnote-ref-141)
142. ) طومان، شادية: المدرسة الاشرفية، ص5 [↑](#footnote-ref-142)
143. )القرار رقم 72/2005،منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2-3 [↑](#footnote-ref-143)
144. ) القرار35م/2009م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص3 ؛ طوقان، شادية :المدرسة الاشرفية مركز ترميم المخطوطات الاسلامية ، الحرم القدسي الشريف؛ مؤسسة تعاون، عام 2011 م، ص50 [↑](#footnote-ref-144)
145. ) القرار رقم 186م ت /11 عام 2011م، /، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ص2؛ القرار 34/2007 ،ص4؛ القرار 137م/2013م،ص2 [↑](#footnote-ref-145)
146. ) مؤسسة التعاون: اعادة اعمار البلدة القديمة، ص28؛ دورة 180ص2؛ النتشة، يوسف: موجز وملاحظات مبدئية ، ص169 [↑](#footnote-ref-146)
147. )عمرو، رضوان: مركز ترميم المخطوطات في المسجد الأقصى 2. [↑](#footnote-ref-147)
148. )أبو جابر، إبراهيم: الجمعيات التي تعنى بحفظ تراث مدينة القدس، ص534 [↑](#footnote-ref-148)
149. ) المتحف الاسلامي: يقع في الرواق الغربي للمسجد الاقصى المبارك الى الجنوب من باب المغاربة يقال إن صلاح الدين الايوبي بناه سنة 590ه/1193م لصلاة المالكية، ويحوي المتحف اثارا من العهود المختلفة للحكم الاسلامي لبيت المقدس، وبداخله ما تبقى من اثار منبر نور الدين زنكي بعد احراق المسجد الاقصى 1969م( أبو جابر، إبراهيم: الجمعيات التي تعنى بحفظ تراث مدينة القدس ، ص536) [↑](#footnote-ref-149)
150. ) مؤسسة التعاون: برنامج اعمار البلدة القديمة في القدس، 2009م، ص27 [↑](#footnote-ref-150)
151. ) القرار رقم 176/2007م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص6؛ القرار 187/2011م، ص3. [↑](#footnote-ref-151)
152. ) القرار رقم قرار 189/2012م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2؛ القرار 194م ت/11 عام 2014، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص2 [↑](#footnote-ref-152)
153. ) القرار 180/2008م، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ص6 [↑](#footnote-ref-153)
154. )القرار 35م/2009م ص2ا؛ م 185/2010م،ص3 [↑](#footnote-ref-154)
155. ) مؤسسة التعاون: برنامج اعمار البلدة القديمة، ص28، الريس، ناهض: القدس بين زيف، ص99، 100 [↑](#footnote-ref-155)
156. ) يقع مدخل خان تنكز المملوكي في وسط سوق القطانين، وكان يستخدم خلال العصور التاريخية كمسكن للحجاج وزوار بيت المقدس ويشمل المجمع المملوكي عدد من الغرف ذات العقود المحيطة بساحة خارجية (مؤسسة التعاون: برنامج اعمار البلدة القديمة، ص26) [↑](#footnote-ref-156)
157. (النتشة، يوسف: موجز وملاحظات مبدئية، ص3. [↑](#footnote-ref-157)
158. ) القرار رقم187 م ت / 2011م ص2؛ القرار 189/2012م ص2 [↑](#footnote-ref-158)
159. ) القرار35م/2009م، ص2 [↑](#footnote-ref-159)
160. ) القرار 180/10 عام 2008م ص10 [↑](#footnote-ref-160)
161. ) القرار180م ت/2008ص3؛ القرار 36م /2011م ،ص3 [↑](#footnote-ref-161)
162. ) نافعة، حسن: الصراع العربي الإسرائيلي، ص-73-74 [↑](#footnote-ref-162)
163. ) قاد البروفيسور الإسرائيلي مازار في 15/7/1968 م حفريات في اكثر من أربعين محلا تحت اشراف دائرة الاثار الإسرائيلية وابرزها حفريات مازار من الجامعة العبرية عند الحائط الجنوبي للمسجد الاقصى باسم جمعية الاستكشاف الإسرائيلي والجامعة العبرية، وقد اصدر مازار رئيس بعثة الحفريات نتائجه في كتابه الحفريات في القدس القديمة واستمرت الحفريات حتى عام1974م نجم ، رائف يوسف : الحفريات الاثرية في القدس ، دار الفرقان، القدس ، 2009م ص112، 113). [↑](#footnote-ref-163)
164. ) الهزايمة، محمد: القدس في الصراع العربي الصهيوني، دار سراج، عمان، 2000م، ص237؛ الكسواني، سالم: المركز القانوني ص523. [↑](#footnote-ref-164)
165. ) نافعة، حسن: العروب واليونسكو، ص73ا [↑](#footnote-ref-165)
166. ) القرار 19 اثارت الدول العربية والافريقية موضوع عبث إسرائيلي بالممتلكات الثقافية في كل الأراضي العربية المحتلة ولس القدس وحدها وأكد على القرارات السابقة للمنظمات الدولية دون اصدار قرار خاصة بالقدس( قاسمية، خيرية: قضية القدس ،ص106م) [↑](#footnote-ref-166)
167. ) نافعة، حسن : اليونسكو والصراع العربي والإسرائيلي، ص74 [↑](#footnote-ref-167)
168. ) نافعة حسن : اليونسكو والصراع العربي والإسرائيلي، ص75 [↑](#footnote-ref-168)
169. ) شكلت قضية القدس في السياسية المصرية جزءاً من الموقف المصري العام من الأراضي العربية المحتلة عام 1967م التي ترى أن أية تسوية سياسية للصراع يجب ان يتضمن انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967م (العضايلة، ص138 [↑](#footnote-ref-169)
170. ) نجم، رائف: الحفريات الاثرية، ص252 [↑](#footnote-ref-170)
171. ) 176/2007م جلسة استثنائية ص1- 2 [↑](#footnote-ref-171)
172. ) قرر المؤتمر الديبلوماسي الذي عقد في جنيف عام 1974م الخاص بتطوير ودعم القانون الدولي الانساني في حالات النزاعات المسلحة دعوة ممثلي حركات التحرر المعترف بها من المنظمات الاقليمية للمشاركة في المؤتمر كمراقبين (نافعة، حسن: اليونسكو والصراع العربي الاسرائيلي، ص75 ) [↑](#footnote-ref-172)
173. ) الموسوعة الفلسطينية القسم العام، المجلد الرابع، هيئة الموسوعة، دمشق ،ط1، 1984م ، ص659 [↑](#footnote-ref-173)
174. (قرارات الأمم المتحدة، المجلد الأول، ص257 [↑](#footnote-ref-174)
175. ) العودة: فلسطين في اليونسكو، ص36 [↑](#footnote-ref-175)
176. ) العودة: فلسطين في اليونسكو، ص37؛ http://ar.unesco.org/countries/flstyn [↑](#footnote-ref-176)
177. ) غزال، سعاد: حماية الممتلكات الثقافية، ص48. [↑](#footnote-ref-177)
178. ) القرار 37م/2013م، ص2 [↑](#footnote-ref-178)
179. ) العضايلة، عادل: القدس بوابة الشرق، ص236 [↑](#footnote-ref-179)
180. ) نافعة، حسن: العرب واليونسكو، ص162 [↑](#footnote-ref-180)
181. ) بن طلال، الحسن: القدس دراسة قانونية، ص14، 15 [↑](#footnote-ref-181)
182. ) القرار 185/م ت/14/2010م، ص2؛ القرار 192م ت/42 عام 2013م، ص4 [↑](#footnote-ref-182)
183. ) حكيم، سامي: القدس والتسوية، ص160، 161 [↑](#footnote-ref-183)
184. ) نافعة، حسن: العرب واليونسكو، ص163؛ قاسمية، خيرية: قضية القدس، ص99 [↑](#footnote-ref-184)
185. ) الخالدي، ادريس: اسرائيل وقرارات اليونسكو، ص140-142 [↑](#footnote-ref-185)